رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي عن الكتب الإلكترونية فى نظام التعليم الهجين : دراسة ميدانية

د. منال غريب يس المصرى

مدرس علم المكتبات والمعلومات
قسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب- جامعة جنوب الوادى(قنا)
Manal.elmsri@gmail.com

تاريخ الاستلام 20 نوفمبر 2021 **تاريخ القبول 5 ديسمبر 2021**

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على واقع الكتب الإلكترونية ببرنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي بقنا ، ودوافع استخدام الطلاب لهذه الكتب، كما تهدف إلى التعرف على مدى رضا الطلاب عن هذه الكتب، وما تقدمه من مزايا واستنباط ما بها من عيوب ، ومن أجل تحقيق هذه الأهداف تم الاستعانة بمنهج البحث الميدانى ذي الطبيعة الوصفية التحليلية، لدراسة عينة من طلاب برنامج المكتبات والمعلومات من أجل تكوين صورة أكثر اكتمالًا لمدى رضا هؤلاء الطلاب عن الكتب الإلكترونية في ظل التعليم الهجين، وقد تم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وبلغ عدد الطلاب الذين قاموا بالإجابة على الاستبيان 339طالبا وطالبة ، (70 من الذكور و269 من الإناث) ، وتوصلت الدراسة بأن 53,98 لديهم معرفة ولكن يفضلون الكتب التقليدية، كما توصلت الدراسة بأن 64٪ من عينة الدراسة يستخدمون ويتعاملون مع الكتب الإلكترونية في أي مكان عن طريق الهواتف الذكية ، وأن 77,88٪ من الطلاب الدافع الأول من استخدام الكتب الإلكترونية اضطرارهم إلى استخدامها وفقا لقرار الجامعة، فليس هناك بديل آخر أمامهم، و 2,44٪ راضون عن استخدام الكتب الإلكترونية؛ لأنها تخاطب أكثر من حاسة للطالب سواء السمعية أو البصرية، وتبين أن 2,97٪ منهم لا يستخدمون الكتب الإلكترونية بسبب "صعوبة القراءة من شاشات الحاسب الآلي أو الهواتف الذكية" ، وفى ضوء ما تم التوصل إليه، وجهت الدراسة العديد من التوصيات أهمها :ضرورة توفير أجهزة إلكترونية للطلاب وبخاصة للطلاب غير القادرين على شراء أجهزة حتى يمكنهم الاطلاع والاستفادة من هذه الكتب، سواء فى معامل الحاسب الآلى بالكلية أم فى المكتبات، والعمل على إدراج دورات عمل المقررات والكتب الإلكترونية بين دورات تنمية القدرات بالجامعة أو بشكل دوري ،بالإضافة إلى عقد المزيد من الندوات والدورات التدريبية التي تساعد الطلاب على استخدام الكتب الإلكترونية والاستفادة منها .

الكلمات المفتاحية:

التعليم الجامعي الهجين ؛ الكتب الدراسية الإلكترونية ؛ درجة الرضا.

0/1 **المقدمة المنهجية**:

1/1 **التمهيد**:

شهد القرن الحادي والعشرين تطورًا هائلًا في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وهذا التطور يفرض على المؤسسات التعليمية أهمية توظيف التقنيات الحديثة فى جميع أنشطة التعليم والتعلم ودمجها في التعليم التقليدي ،وبخاصة مع دخول الإنترنت إلى الجامعة والمنزل والشارع والمصنع ، وتحوله إلى جزء من إيقاع الحياة اليومية، بدأ الحديث يتزايد اليوم عن التعليم الهجين Hybrid Education، وهو ذلك النوع من التعليم الذي يعنى المزج أو التزاوج بين التعليم التقليدي والتعليم عن بعد، بصورة تجمع بين مزايا النظامين معًا، دون أن يحل التعليم الإلكتروني محل الآخر.

ونظرًا لتزايد مشكلات مخرجات العملية التعليمية، وتدني مستوى الخريجين وزيادة أعداد الطلاب، والكتاب الجامعي الثابت تقريبًا، واقتصار عملية التعليم على شخص واحد هو عضو هيئة التدريس بالجامعة، وفي مصدر واحد، وهو الكتاب الذي يعجز في كثير من الأحيان عن ملاحقة الرؤى الجديدة في عالم المعرفة .

وفي ظل سياسة الدولة للتحول الرقمي أكد د. خالد عبد الغفار وزير التعليم العالي، لرؤساء الجامعات بضرورة العمل مع توجه الدولة نحو التحول الرقمي، مشيرًا بأن المجلس الأعلى للجامعات وجه بضرورة الاعتماد على الكتاب الإلكتروني في الدراسة بالجامعات بدءً من العام الجامعي الجديد 2021 – 2022م، كما نوَه بأن هناك اهتمامًا كبيرًا من قبل القيادة السياسية بتطبيق الاختبارات الإلكترونية بالجامعات، وبالتالي لم يعد التعليم الإلكتروني رفاهية ،كما يزعم البعض؛ بل أصبح ضرورة ملحة ليس فقط فى ظل الأزمات والكوارث (جائحة فيروس كورونا المستجد-كوفيد19) ولكن فى كل الأوقات .

https://edu.see.news/2021/03/31/

وجامعة جنوب الوادى بدورها لم تنأَ بعيدًا عن هذا التطور التكنولوجي، وحاولت بمختلف السبل الاستفادة من التطورات التكنولوجية الحاصلة سواء فى الأجهزة والمعدات، أم شبكات الاتصالات من خلال دمجها في العملية التعليمية مثل: (الكتاب الإلكتروني – المحاضرات الإلكترونية التي تتم من خلال المنصات التعليمية الإلكترونية وغيرها من الموتمرات والدورات الافتراضية)، ومن هنا كانت دراسة واقع الكتاب الإلكتروني ببرنامج المكتبات والمعلومات كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى بقنا، ومدى رضا الطلاب بالقسم عنه، والتعرف على سلوكيات الطلاب تجاه التعامل مع الكتاب الإلكتروني، بالإضافة إلى التعرف على إيجابيات وسلبيات الكتاب الإلكتروني، ومقترحات الطلاب لدعم استخدامه .

2/1 **مشكلة الدراسة**:

يتمتع الكتاب الإلكتروني فى التعليم الجامعي بأهمية تطبيق الحاسوب نفسه في العملية التعليمية، والتي تتمثل بأنه مصدر علم ومعرفة، ومرجع للطالب والمدرس، وكبديل عن الكتاب التقليدي الورقي، وكونه وسيلة تعليمية متطورة لعرض المعلومات، التي تؤثر على أعضاء الحواس السمعية والبصرية للطلاب، كما يعمق فكرة التفاعل بين شرائح مختلفة من القراء، كما يمكن أن يعتمد عليها الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقي المعلومات بيسر (المدادحة ،2011).

وعلى الرغم من المزايا العديدة للكتاب الإلكتروني، إلا أن هناك بعض الصعوبات المصاحبة لتطبيق استخدامها، فمن خلال التجربة كعضو هيئة تدريس في برنامج المكتبات والمعلومات، فإن معظم الطلاب غير راضين عن استخدام الكتاب إلكترونيًا محل الكتاب الدراسي التقليدي؛ وأرجعوا ذلك لأسباب عديدة منها: لا يمتلكون أجهزة إلكترونية لقراءة الكتاب

الإلكتروني فى كل وقت، وعدم الارتياح النفسي للكتاب الإلكتروني مقارنة بالكتاب التقليدى وغيرها من الأسباب ، ومن جانب آخر هناك طلاب آخرون يحبذون التعامل مع الكتاب إلكترونيًا ويرون أن له العديد من المزايا مقارنة بالكتاب التقليدى.

لذا كان من الضرورى الوقوف على واقع استخدام برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادى بقنا للكتاب الإلكتروني، وذلك من خلال دراسة رضاهم عن تطبيق الكتاب الإلكتروني كبديل للكتاب الورقي، ودرجة الاستخدام ومزايا وسلبيات هذا النظام، بالإضافة إلى مقترحات العينة التي تذلل الصعوبات التي تقلل من استخدامهم للكتاب الإلكتروني.

3/1 **أهمية الدراسة**:

تحاول هذه الدراسة الكشف عن درجة رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات في جامعة جنوب الوادي للكتاب الإلكتروني، ودرجة استخدامهم له، والعيوب والصعوبات التي تحول دون استخدامه، واتجاهاتهم نحوه، وتكمن أهمية الدراسة في الآتي :

- أهمية دراسة رضا الطلاب تجاه التعليم الهجين والكتاب الإلكتروني باعتبارها ركنًا من أركان العملية التعليمية وفاعليتها.
- أهمية الموضوع نفسه، و يحظى التعليم الإلكتروني والتعليم الهجين بأهمية خاصة في الآونة الأخيرة، نظرًا للاندماج الكبير بين تكنولوجيا الاتصال والمعلومات في العملية التعليمية، وما يوفره من دعم وتشجيع للتعليم التفاعلي.
- قد تسهم هذه الدراسة في تقديم تغذية راجعة للمسؤولين في جامعة جنوب الوادي عن مدى وعي طلبة برنامج المكتبات (الذي يعد مؤشرا على وعي طلاب الجامعة بأكملها)، والصعوبات التي تحول دون استخدامه، ورضاهم أو عدم رضاهم عنه.
- نشر الوعي بين طلبة برنامج المكتبات خاصة، وجامعة جنوب الوادى عامة حول أهمية استخدام الكتاب الإلكتروني على الوجه الأكمل، وكيفية تعزيز ذلك من قبل الهيئة التدريسية.
- تزويد الباحثين بأساس نظري يساعدهم في توظيف الكتاب الإلكتروني في مجال التعليم، وفهم واقع استخدام الكتاب الإلكتروني ودوره في تحقيق الأهداف التي يسعى لها طلاب جامعة جنوب الوادى.
- التوعية بمزايا وإمكانات التعليم الهجين والممكن استثمارها في إكساب وتنمية المهارات المختلفة.
- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في التوصل إلى مجموعة من المقترحات التي من شأنها تحسين جودة الكتاب الإلكتروني.

4/1**أهداف الدراسة**:

في ضوء أهمية الدراسة سعت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الكتب الإلكترونية ببرنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي، ومدى رضا الطلاب من استخدامها، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي العديد من الأهداف الفرعية، وهي:

- التعرف على مفهوم الكتب الإلكترونية، مميزاته، وعيوبه.
- دراسة واقع الكتب الإلكترونية بقسم المكتبات والمعلومات جامعة جنوب الوادي.
- التعرف على دوافع استخدام الطلاب للكتب الإلكترونية.
- التعرف على مدى رضا الطلاب ببرنامج المكتبات والمعلومات في عملية التحول من الكتب التقليدية إلى الكتب الإلكترونية وما تقدمه من مزايا.
- استنباط عيوب الكتب الإلكترونية، والمقترحات التي تساعد على استخدام الكتب الإلكترونية.
- الفروق المعنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي تجاه رضائهم عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين.
- التحقق من العلاقة الإحصائية بين الفرقة الدراسية، وبين مدى معرفة الطلاب ببرنامج المكتبات والمعلومات بالكتب الإلكترونية.
- التحقق من العلاقة الإحصائية بين مكان الإقامة، والسلوك المتبع لدى الطلاب عند اطلاعهم على الكتب الإلكترونية.

5/1 **تساؤلات الدراسة**:

في ضوء أهداف الدراسة جاءت التساؤلات التالية:

- ما المقصود بالكتاب الإلكتروني، وما مميزاته وأهميته، وعيوبه؟
- ما واقع تطبيق الكتب الإلكترونية ببرنامج المكتبات والمعلومات جامعة جنوب الوادي؟
- ما دوافع استخدام الطلاب للكتب الإلكترونية؟
- ما عوامل رضا الطلاب ببرنامج المكتبات والمعلومات في عملية التحول من الكتب التقليدية إلى الكتب الإلكترونية، وما تقدمه من مزايا؟
- ما المعوقات التي تعوق استخدام للكتب الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة؟ وما مقترحاتهم للتشجيع على استخدام الكتاب الإلكتروني؟
- هل توجد فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي تجاه رضائهم عن الكتب الإلكترونية في ظل نظام التعليم الهجين؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفرقة الدراسية، وبين مدى معرفة الطلاب بالكتب الإلكترونية؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة والسلوك المتبع لدى الطلاب عند اطلاعهم على الكتب الإلكترونية؟

6/1 **حدود الدراسة**:

- الحدود الموضوعية: تتناول الدراسة بالوصف والتحليل رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات عن الكتب الإلكترونية في ظل نظام التعليم الهجين، ومزايا هذا النظام ومعوقات استخدام الطلاب لهذه الكتب.

- الحدود المكانية: تقتصر الحدود المكانية للدراسة على برنامج المكتبات والمعلومات بكلية الآداب بجامعة جنوب الوادي بقنا .
- الحدود البشرية: وتتمثل في طلاب برنامج المكتبات والمعلومات في الفرق الدراسية الأربعة.
- الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 2021-2022م.

7/1 **منهج الدراسة وأدواتها**:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، والذي يقوم على دراسة رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين، ويهتم المنهج الوصفي بتقديم وصف رقمي، وذلك من خلال أرقام وجداول تكون مهمتها الأساسية توضيح مدى رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين.

وذلك بالاعتماد على إعداد استبانة تخدم أهداف هذه الدراسة، روعي فيها الوضوح لهدفها ومكوناتها ودقتها وتجانسها، ووحدة اتجاه حركة المقياس المستخدم ونوعه بالشكل، والطريقة التي تخدم أهداف الدراسة وفروضها، ويمكن تحديد مجتمع وعينة الدراسة.

8/1 **مجتمع الدراسة والعينة**:

مجتمع الدراسة الميدانية:

يتكون مجتمع الدراسة الميدانية من طلاب الفرق الأربعة ببرنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي خلال العام الجامعي 2021م، ويمكن توضيح مجتمع الدراسة من خلال الجدول التالي:

جدول(1): مجتمع البحث

الفرقة	انتظام	انتساب	الإجمالى
الأولى	29	64	93
الثانية	98	14	112
الثالثة	141	44	185
الرابعة	157	39	196
الإجمالى	425	161	586

يتضح من الجدول السابق أن مجتمع البحث يبلغ 586 مفردة، بواقع نسبة 100٪ من طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي خلال العام الجامعي 2021م.

(ب) عينة الدراسة الميدانية:

كان الاعتماد على العينة الطبقية العشوائية ببرنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي خلال العام الجامعي 2021م، وذلك بتوزيع عدد (400) استمارة على الفرق الأربعة بواقع (100) استمارة على كل فرقة.

(أ) تصميم أداة الدراسة الميدانية:

يتناول تصميم أداة الدراسة الميدانية مكوناتها وكيفية تصميمها، وتحديد المقياس المستخدم فيها، وذلك من خلال تناول العناصر التالية:

- **مكونات أداة الدراسة الميدانية:**

بدأت القائمة بخطاب التقديم والذي يحتوي على عنوان البحث، والهدف منه والتأكيد على أهمية تعاون عينة الدراسة، والبيانات التي سوف يتم تجميعها لن تستخدم إلا في أغراض البحث العلمي، ثم السؤال عن البيانات الشخصية والوظيفية للعينة، والجدول رقم (1) يوضح أقسام الاستبيان، ومحاور كل قسم وعدد الأسئلة داخل كل محور:

جدول (2): محاور الاستبانة وعدد الأسئلة داخل كل محور.

المحاور	عدد الأسئلة
المحور الأول: معلومات عامة	8
المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني	6
المحو الثالث: التعرف على مستوى رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات على الكتب الإلكترونية وما تقدمه من مزايا	20
المحور الرابع: عيوب الكتب الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب	12

ب) التحقق من صدق وثبات أدارة الدراسة:

يقصد بصدق أداة الدراسة أن تقيس أسئلة قائمة الاستبيان ما وضعت لقياسه؛ وأن تكون صالحة لإجراء التحليل الإحصائي المناسب، أما الثبات فيقيس درجة الاستقرار في نتائج الاستمارة، وعدم تغييرها بشكل كبير فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وللتحقق من صدق وثبات أداة الدراسة الميدانية (استمارة الاستبانة) تم الاعتماد على الآتي:

- **صدق المحكمين:**

يتم الحصول على صدق المحكمين عن طريق عرض الاستبانة في صورتها الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة، والاختصاص لأخذ وجهة نظرهم، وللاستفادة من آرائهم وملاحظاتهم عن مدي وضوح، وشمول استمارة الاستبيان لمشكلة الدراسة، وتحقيق أهدافها، وفي ضوء آراء ومقترحات السادة المحكمين حول محتويات القائمة، تم إجراء التعديلات والإضافات التي أُوصى بها لتحسين أداة الدراسة الميدانية، وكان لملاحظاتهم ومقترحاتهم الأثر الكبير في التوصل للقائمة بصورتها النهائية.

أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان مرتبة هجائيًا وفقًا للاسم الأول للأستاذ:

- أ.د/ أسامة أحمد جمال القلش أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب بجامعة القاهرة.
- أ.د / زين الدين محمد عبد الهادى أستاذ متفرغ بقسم علم المعلومات بكلية الآداب بجامعة حلوان.
- أ.د/ سمير سعد خطاب أستاذ ورئيس قسم علم النفس بكلية الآداب بجامعة جنوب الوادى.
- أ.د/ سهير عبد الباسط عيد أستاذ بقسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب بجامعة بنى سويف.
- أ.د/ عبد الناصر أحمد محمد أستاذ بقسم أصول التربية بكلية التربية بجامعة جنوب الوادي.

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة، أصبح الاستبيان في صورته النهائية قابلًا للتطبيق.

تنفيذ الاستبيان وجمع البيانات من عينة الدراسة:

تمَ توزيع الاستبيان على عينة الدراسة المشار إليها سابقًا عند تحديد مجتمع وعينة الدراسة الميدانية لجمع البيانات، ويمكن توضيح عدد القوائم الموزعة؛ والمستلمة؛ والمفقودة؛ وكذلك القوائم المقبولة لإخضاعها للتحليل الإحصائي؛ وتحديد نسبتها من القوائم الموزعة بعد فرز القوائم المستلمة من خلال الجدول رقم (3) على النحو التالي:

جدول (3): بيان القوائم الموزعة والمستلمة والخاضعة للتحليل الإحصائي.

الفرق الدراسية	عدد الاستمارات المرسلة	عدد الاستمارات المفقودة	عدد الاستمارات الواردة	عدد الاستمارات غير الصالحة للتحليل	عدد الاستمارات الصالحة	نسبة الإيجاب ٪
الفرقة الأولي	100	12	88	9	79	79
الفرقة الثانية	100	7	93	6	87	87
الفرقة الثالثة	100	11	89	5	84	84
الفرقة الرابعة	100	9	91	2	89	89
الإجمالي	400	39	361	22	339	84.75

يتضح من الجدول السابق، أن نسبة الإجابة من الاستمارات الصالحة للتحليل الإحصائي، بلغت 84.75٪ وهي نسبة معقولة جدًا ومقبولة، وكافية لاستخدام بياناتها كأساس للتحليل الإحصائي، والاستدلال أو الوصول إلى نتائج إيجابية، يمكن أن تضيف قدرًا لا بأس به من التأكيد للدراسة النظرية في هذا البحث.

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

أولًا: الإحصائيات الوصفية:

- التكرارات والنسب المئوية.
- الوسط الحسابي.
- الانحراف المعياري.
- المتوسط المرجح وفقًا لمقياس ليكرت الثلاثي.

ثانيًا: الاختبارات التحليلية:

- اختبارChi-square test : لتحديد مدى وجود فروق معنوية على مستوي عينة الدراسة.
- اختبارPearson Chi-square test in cross tables : لتحديد العلاقات الارتباطية بين متغيرات الدراسة.

9/1 مصطلحات الدراسة:

1/9/1 درجة رضا الطلاب:

هي مدى انسجام الطلاب مع الكتاب الإلكتروني، بسبب آرائهم الإيجابية نحو تلك الخدمات التي يقدمها لهم الكتاب الإلكتروني بسبب تكوين اتجاه إيجابي؛ لإشباع حاجات ورغبات معينة لديهم.

وتشير (على ،أسماء فتحي ،**2019**) إلى إدراك الطالب لمستوى تلبية مطالبه، ويتعلق الرضا بإدراك الطالب للمزايا المقدمه له وتوافقها مع توقعاته، وقد يكون الرضا ذاتيا أو نسبيا أو تطوريا (على ،2019م).

2/9/1 التعليم الهجين:

هو نمط أو بيئة تعلم، يتم فيها دمج التقنيات الحديثة في العملية التعليمية التقليدية مع الالتزام بوقت معين أو مكان محدد، وهو يعتبر نمط يجمع كل من التعليم التقليدي من خلال استخدام الفصول الدراسية التقليدية، والتعليم عن بعد من خلال التعامل مع التقنيات والتفاعل بين المعلم والمتعلم (البيطار،2020).

3/9/1 الكتاب الإلكتروني:

عرفته موسوعة علم المكتبات والمعلومات بأنه: "نص مشابه للكتاب المطبوع، غير أنه في شكل رقمي يتم عرضه على شاشة الحاسب الآلي (عبد الهادى ،2004).

وهو نقل إلكتروني حرفى للكتاب التقليدي المطبوع، مع إضافة بعض السمات والإمكانات التي لم تكن متاحة في الشكل التقليدي المطبوع (داوود،2008).

10/1 **الدراسات السابقة**:

تم إجراء مسح للإنتاج الفكري العربي والأجنبي حول موضوع الدراسة، بالرجوع إلى أدوات الضبط الببليوجرافي في التخصص، والذي يأتي في مقدمتها: دليل الإنتاج الفكري العربي في مجال المكتبات والمعلومات عام (2016-2020م) لمحمد فتحي عبد الهادي، علاوة على البحث في قواعد البيانات المتاحة على بنك المعرفة المصري، باستخدام صيغ بحث مثل: التعليم الهجين – التعليم الإلكتروني – الكتاب الإلكتروني وربطها بتخصص المكتبات والمعلومات، هذا إلى جانب البحث في الدوريات المتخصصة في المجال المتاحة على بنك المعرفة ودار المنظومة وغيرها.

وقد أسفر البحث عن عدم وجود دراسة في المجال تتناول موضوع رضا الطلاب عن استخدام الكتاب الإلكتروني، كبديل عن الكتاب التقليدي بأقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية أثناء إعداد الدراسة، لذا تم عرض أبرز الدراسات التي تتناول موضوع التعليم الهجين والدراسات التي تناولت استخدام الكتاب الإلكتروني، وأنماط إفادة الباحثين من هذه الكتب، وفيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة في الموضوع مرتبة من الأقدم إلى الأحدث.

1/10/1 **أولا**: **الدراسات العربية**:

-**الدراسة التى أجراها الصالح عام 2007م** على الطلبة في الجامعات السعودية والتي هدف إلى تحديد متطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد في الجامعات السعودية، والخيارات الأكثر ملاءمة لبرامج هذا التعلم ودرجاته العلمية، والجمهور المستهدف، ونظم التوصيل، وأسلوب تطوير المقررات، وبرامج إدارة التعلم، والتطوير المهني، ومعايير الجودة، إضافة إلى اقتراح نموذج أو إطار لعملية الدمج، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وصممت استبانة لتحديد هذه المتطلبات والبدائل المناسبة من وجهة نظر خبراء المجال، وقد بينت نتائج الدراسة أن جميع المستجيبين تقريبًا وافقوا بشدة، ووافقوا على جميع المتطلبات الرئيسية التالية: الخطط والإدارة والسياسات، والبنية التحتية والمصادر البشرية، ومتطلبات محتوى التعلم، وخدمات الدعم، والمصادر التعليمية، والبنية الثقافية،أخيرًا، اقترح الباحث إطارًا لعملية الدمج يتكون من خمسة مراحل: التحليل والتصميم والتطوير والتنفيذ، والتقويم.

-**الدراسة التى أجراها (كليب ، 2013 م)** على طلاب جامعة الزرقاء والتى أظهرت أنه لا يمكن الاستغناء عن أي من الشكلين من مصادر المعلومات الورقية أو الإلكترونية، وكذلك أظهرت الدراسة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة (a 0.05) بين إجابة المستجيبين تعود لمتغيري الجنس والتخصص، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعود إلى متغير المستوى الدراسى، وخلصت الدراسة إلى ضرورة توجيه وإرشاد الطلبة إلى استخدام مصادر المعلومات الورقية والإلكترونية، وإقرار مساق إجباري لمتطلبات الجامعة يُدرس فيه أنواع وأشكال مصادر المعلومات وكيفية استخدامها والإفادة منها.

-**هدفت دراسة (Zaheer، 2015 م)** والتي أجراها على طلاب جامعة باكستان الافتراضية، وهى أول وأكبر جامعة في باكستان تقدم التعليم الإلكتروني، هدفت إلى قياس مدى رضا الطلاب الذين يدرسون بطريقة التعلم الإلكتروني في باكستان، واعتمدت الدراسة على استبيان منظم لقياس رضا الطلاب مقسم إلى ثمانية أبعاد هي :التقييم، ومحتوى المقرر والتنظيم، والمدرس، وبيئة التعلم وأساليب التدريس، ,مصادر التعل ، وجودة التسليم، ومساهمة الطلاب والبرامج التعليمية، وقد وزع على مجتمع قوامه 21028 من الطلاب، وقد أسفرت النتائج أن التعلم عن بعد اكتسب قبولًا أوسع وأصبح بديلًا قابلًا للتطبيق في التدريس في الفصول الدراسية التقليدية؛ نظرًا لأن التعلم عن بعد يوفر مزايا التكلفة المنخفضة، وإمكانية الوصول الأوسع والموارد المشتركة، إلا أن هناك بعض المشكلات التي يواجهها الطلاب، على سبيل المثال ليس لديهم فصول رسمية عادية، ويمكنهم الذهاب ومناقشة القضايا المفاهيمية لمواضيع مختلفة، ونقص الاتصال الاجتماعي والعاطفي، وغالبية الطلاب راضون عن التعليم الذي يتلقونه في وضع التعلم الإلكتروني؛ مما يدل بأن التعلم الإلكتروني لديه كثيُر من الإمكانات في زيادة التعليم العالي في بلد مثل باكستان .

- **وقامت (أحلام البشتاوى ، 2018م)** بدراسة وصفية تحليلية لطلاب الدراسات العليا بجامعة اليرموك بهدف التعرف علي درجة استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة الدراسات العليا، واتجاهاتهم نحوه، وتحديد الصعوبات التى تحول دون استخدامهم لها، مستعينة باستبيان تم طرحه على عينة قوامها (350) طالبًا وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة اليرموك من الكليات العلمية، والإنسانية للفصل الدراسي الأول 2016-2017م، وقد أسفرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة الدراسات العليا كانت متوسطة، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.49)، كما كشفت النتائج أن مستوى طلبة الدراسات العليا فى جامعة اليرموك نحو استخدام الكتاب الإلكتروني كان كبيرًا، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي لاتجاهات أفراد العينة نحو الكتاب الإلكتروني (4.04)، وأوصت الدراسة بإجراء المزيد من الدراسات حول الكتاب الإلكتروني من حيث دراسة متغيرات أخرى مثل: (أنواع القارئات الأكثر استخدامًا ، درجة استخدامها من قبل الهيئة التدريسية ، أو تكلفة إنتاجها مقارنة مع الكتب الورقية).

- **دراسة (جميلة، وآخرون ، 2019م)** تهدف إلى التعرف على استخدامات الكتاب الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين بجامعة البويرة، والكشف عن طبيعة استخدامات الطلبة الجامعيين للكتاب الإلكتروني، والإشباعات المحققة من هذا الاستخدام، واستلزمت الدراسة الاعتماد على المنهج المسحي الميداني، مستخدمة أداة الاستبيان إلى جانب المقابلة والملاحظة بالمشاركة، وتوصلت الدراسة بأن الغرض من استخدام الكتاب الإلكتروني لدى الطلبة هو إنجاز البحوث العلمية والتزود بالمعلومات والثقافة العامة، لا يمكن للطلبة الاستغناء عن الكتاب الإلكتروني في الحصول على المعلومات والمعارف .

- **كما عرضت (دراسة المنصور، 2019م)** واقع تطبيق التعلم الإلكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بكلية التربية بجامعة الملك سعود، وقد استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي من خلال تطبيق استبانة تضمنت ثلاثة محاور أساسية: استخدام بعض أدوات التعلم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت، ورضا الطالبات عن تطبيق التعلم الإلكتروني، ومعوقات تطبيق التعلم الإلكتروني، وتمثلت عينة الدراسة (182 طالبة)، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أن أدوات التعلم الإلكتروني المعتمد على الإنترنت جاءت على الترتيب التالي: شبكة الويب هي أكثر أدوات التعليم الإلكتروني استخدامًا، تلاها البريد الإلكتروني، ثم المنتديات الإلكترونية العلمية، وحلت أخيرا المدونات والشبكات الاجتماعية مثل:(فيس بوك، ,تويتر، ,يوتيوب)، وأفراد العينة انقسموا إلى فئتين في رضاهم عن تطبيق التعلم الإلكتروني: فئة راضية وفئة أخرى غير راضية، وبينت النتائج أن هنالك عددًا من المعيقات لتطبيق التعلم الإلكتروني منها: ضعف اللغة الإنجليزية، وارتفاع تكلفة الاتصال بالإنترنت، وانخفاض عدد الأساتذة المشجعين لاستخدام التعلم الإلكتروني،وقد أوصت الدراسة واقترحت بضرورة تفعيل برامج لتطوير استخدام التعلم الإلكتروني، وموجهة للأساتذة والطلبة والجامعة.

- **وناقشت (أماني ميهوب ، عام 2019م) في دراستها** تجربة التعليم الإلكتروني لمقرَّرات المكتبات والمعلومات في الجامعات المصرية، والمنتجة من خلال مركز التعليم الإلكتروني بالمجلس الأعلى للجامعات، وتقييمها من خلال معرفة آراء الطلاب بجامعتى الإسكندرية وبنى سويف، وأعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات المصرية وجامعة الأزهر في هذه التجربة،ومعرفة مدى استعدادهم للدراسة بهذا النوع من التعليم،واعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفى التحليلى، وقامت بتوزيع استبانة على عدد (106) أعضاء هيئة تدريس ممن قاموا بتدريس مقرَّرات إلكترونيَّة، والذين لم يقوموا بدراسة مقرَّرات إلكترونيَّة، لاستطلاع آرائهم حول المقرَّرات، وتحقيق الاستفادة القصوى منها، كما تم توزيع استبانة على عدد (250) طالبًا من جامعتى الإسكندرية وبنى سويف من الطُّلاب الذين قاموا بدراسة مقرَّرات إلكترونيَّة في مجال المكتبات والمعلومات، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود رغبة كبيرة لدى أعضاء هيئة التدريس في استخدام المقرَّرات الإلكترونيَّة في التدريس، رغم أن أعضاء هيئة التدريس ليس لديهم المهارة الكافية الخاصة بنظام إدارة التعلم الإلكتروني.

ومن ضمن النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن أعضاء هيئة التدريس الذين قاموا بتدريس مقرَّرات إلكترونيَّة، لم يقوموا باستخدام الإمكانات التي يوفرها نظام إدارة التعلم الإلكتروني في تدريس المقرَّرات، كما أشارت إلى استفادة نسبة 48.8٪ من الطُّلاب من المقرَّر الإلكتروني الذي درسه، بينما نسبة المستفيدين منه بدرجة متوسطة بلغت 45.2٪ ، و أن المقرَّر الإلكتروني أكثر تفاعلية من المقرَّر التقليدي، كما تم اقتراح خطوط إرشادية لمعايير يمكن الاعتماد عليها في تقييم المقرَّرات الإلكترونيَّة المدمجة والمتاحة في الجامعات المصرية.

وقدمت الباحثة في دراستها عدة توصيات ومنها: ضرورة إدراج خطة ملزمة لإدراج التعليم الإلكتروني في الجامعات بشكل رسمي، وإلزام الطُّلاب بالتعامل مع المقرَّر الإلكتروني دون تقييد.

-**عرضت دراسة (يارا حبة، وآخرون ،2021م)** أنماط إفادة الباحثين من الكتب الإلكترونية في كليات العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة دمياط، وقد تمت الاستعانة بمنهج البحث الميداني ذي الطبيعة الوصفية التحليلية لدراسة عينة من الباحثين، مستعينا بالاستبيان الذى وزع على عينة قوامها 220 مستفيدًا، شكل الذكور منهم 40٪، في حين شكلت الإناث 60٪ وتراوحت أعمارهم ما بين 21 عامًا وأكثر من 60 عامًا، وتوصلت الدراسة بأن 95٪ من الباحثين يستخدمون الكتب الإلكترونية، وأن % 63 من مستخدمي هذه الكتب يستخدمونها وفق الحاجة، كما تبين أن 98٪ يستخدمون الكتب

الإلكترونية من المنزل، كما أشار 76٪ منهم أنهم يستخدمون هذه الكتب بغرض البحث العلمي، في حين يستخدم 60٪ هذه الكتب لغرض التدريس، في حين بلغت نسبة الباحثين الذين لا يستخدمون كتبا إلكترونية 5٪، وتبين أن33٪ منهم لا يستخدمون هذه الكتب بسبب صعوبة القراءة من شاشات الحاسب الآلي، كما أشار 25٪منهم إلى عدم علمهم بوجود مثل هذه الكتب في الجامعة، واوصت الدراسة بضرورة تنظيم المزيد من الدورات التدريبية التي تساعد الباحثين على استخدام الكتب الإلكترونية.

- **قام (القضاة،2021م)** بدراسة تحليلية تقيمية لجودة التعليم الإلكتروني بأبعاده:(تقييم أعضاء هيئة التدريس، وتقييم العملية التعليمية عن بعد، وتقييم البنية التحتية) وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات في جامعة طيبة، واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي مستعينا بالاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة قوامها (300) طالبًا وطالبة، وأسفرت الدراسة أن الاتجاه العام نحو جودة التعليم الإلكتروني بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، كان مرتفعًا وبمتوسط حسابي عام بلغ (3.897)، وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة التعليم الإلكتروني بين (3.651- 4.172)، وأن الاتجاه العام لرضا طلاب الجامعات بأبعاده في جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية كان مرتفعا بمتوسط حسابي عام بلغ (4.128) وتراوحت المتوسطات الحسابية لأبعاد جودة التعليم الإلكتروني بين (4.070 - 4.187)، وتوصي الدراسة بضرورة استمرار جامعة طيبة في اعتماد التعليم الإلكتروني كخيار إستراتيجي، والاطلاع على أفضل الممارسات العالمية في مجال التعليم الإلكتروني،وتبني ممارسات معاصرة في هذا المجال.

- **هدفت دراسة (نادية مرسي،2021م)** إلى التعرف على واقع التعليم الإلكتروني بقسم المكتبات والمعلومات كلية الآداب جامعة طنطا، والتعرف على المنصات الإلكترونية بجامعة طنطا، والتعرف على آراء أعضاء هيئة التدريس بالقسم، وأيضا الطلبة بالقسم لنمط التعليم الإلكترونى في العملية التعليمية، واعتمدت الباحثة على منهج دراسة الحالة ومنهج الوصفي التحليلي، كما قامت بإعداد استبيانين: الأول موجه إلى أعضاء هيئة التدريس بقسم المكتبات جامعة طنطا، والاستبيان الثاني: وجُه إلى طلبة القسم، كما اعتمدت الباحثة على المقابلات الشخصية مع المسؤولين عن مركز التعليم الإلكتروني بالجامعة، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج منها: جامعة طنطا أتاحت ثلاث منصات إلكترونية للتواصل بين أعضاء هيئة التدريس، وطلبة الكليات المختلفة بالجامعة، المنصة الأولى: المنصة الإلكترونية لرفع المحاضرات، والمنصة الثانية: منصة التعليم عن بعد ميكروسوفت تيمز؛ للتواصل بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، واستكمال شرح المحاضرات، والمنصة الثالثة: منصة تقييم أبحاث الطلاب، وقد خلصت الدراسة بضرورة رصد ميزانية سنوية لتطوير البنية التحتية للجامعات، لتحقيق أهداف التعليم الإلكتروني .

ثانيا :الدراسات الأجنبية:

-**هدف (Usha & Anuradha,2006)** في دراستهما إلى التحقق من مدى سهولة استخدام الكتاب الإلكتروني في المعهد الهندي للعلوم في البيئة البحثية والأكاديمية، من خلال استبيان أُجري على فئة الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وتوصلت الدراسة أن الطلاب هم أكثر الفئات المستخدمة للكتاب الإلكتروني، ولقد كان الهدف الرئيسي لأغلب مستخدمي هذه الكتب الحصول على المواد المرجعية، بالإضافة إلى انخفاض معدل استخدام الكتب الإلكترونية بشكل عام بسبب عدم التدريب المناسب علي استخدامه؛ بالإضافة إلى تفضيل قراءة الكتب الورقية، وخرجت الدراسة بمجموعة من

التوصيات أبرزها: ضرورة التثقيف، وخلق التوعية حول استخدام الأجهزة والبرمجيات المتعلقة باستخدام الكتب الإلكترونية.

- كما ناقش كلا من (Malathi&rohani,2011) في دراستهما مدى استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلاب الدراسات العليا والجامعية من قسم الرياضيات في جامعة بوترا بماليزيا، والأسباب التي تجعل الطلاب يشعرون بالرضا أو الإحباط من خدمة الكتاب الإلكتروني التي تقدمها المكتبة، والدور الذي يمكن أن يلعبه أمناء المكتبات في جامعة (UPM) وقد اعتمدت الدراسة على المنهج النوعي والمقابلة الشخصية كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة بأن معظم المشاركين يستخدمون عادة قراءة الكتب الإلكترونية نظرًا لعدة عوامل منها: سهولة الوصول إلى هذه الكتب، وتقلل الزيارات المادية للمكتبة، وسهلة الاستخدام من خلال توفيرمنصة مريحة للمشترك لاستخدام كتب الرياضيات الإلكترونية، ومع ذلك، فالكتب الإلكترونية يشوبها بعض العيوب ومنها: الخدمة غير موثوق بها، وإرهاق العين، وعيوب في التصميم المادي، وعدم كفاية الكتب الإلكترونية، مما جعل المشاركين يشعرون بعدم الارتياح تجاه هذه الخدمة.

-وقام يلمان (Yalman,M, 2015) بدراسة هدفت للتعرف على تصورات طلاب جامعة ديسل في تركيا حول استخدام الكتاب الإلكتروني، واستخدم الباحث الاستبانة على عينة مكونة من 1175 وطالبة من طلبة كلية التربية، وأظهرت أن واقع استخدام طلبة مرحلة البكالوريوس للكتب الإلكترونية منخفض مقارنة باستخدام طلبة الماجستير والدكتوراه، وانخفاض مستوي وعي الطلاب بأهمية الكتب الإلكترونية، مما انعكس علي اتجاهاتهم نحوه، بالإضافة إلي غياب الوعي وعدم المعرفة بالبرمجيات التي يتم من خلالها قراءة الكتاب الإلكتروني.

– كما هدفت دراسة كل من (Amjid&r,A,2016) إلى عقد مقارنة لأنماط استخدام الكتب الإلكترونية بين طلاب العلوم الاجتماعية والزراعية والهندسية، وهدفت أيضًا لشرح كيفية استخدام الطلاب للكتب الإلكترونية للأغراض المختلفة؛ وكشف المشكلات الرئيسية التي يواجهها الطلاب أثناء استخدام الكتب الإلكترونية في الجامعات الباكستانية، وقد اعتمدت الدراسة على استخدام استبيان مغلق كأداة مسح لـ 300 خريج وطلاب الدراسات العليا (الماجستير) في الفئة العمرية 21-60سنة، وتوصل الباحثان إلى عدة نتائج منها: الطلاب الذكور وطلاب الدراسات العليا التي تتراوح أعمارهم بين(21–40 عامًا هم أكثر استخدامًا للكتب الإلكترونية، والطلاب الذين يفضلون قراءة الكتب الإلكترونية بصورة يومية ترجع للأسباب التالية: دعم المساعي البحثية، وتحسين الأداء الأكاديمي، على الجانب الآخر يعتبر نقص أجهزة الكمبيوتر الشخصية، وتنوع تنسيقات الكتب الإلكترونية من القيود الرئيسية في الاستخدام الفعال للكتب الإلكترونية في احتياجات التعلم والتعليم والبحث.

- هدفت دراسة رفيق وواريش (Warraich and Rafiq , 2016) إلى التعرف على واقع استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة تخصص الطب في جامعة لاهور في باكستان، واعتمدت الدراسة على الاستبانة، وأجريت الدراسة على عينة عشوائية تكونت من (184) طالبًا وطالبة في كلية الطب، وقد توصلت الدراسة بأن واقع استخدام طلبة كلية الطب للكتاب الإلكتروني كان مرتفعًا، وسهولة استخدام الكتاب الإلكتروني، وانخفاض تكلفتها كان من أهم أسباب استخدامها من قبل الطلبة، كما أشارت النتائج إلى الصعوبات التي تعيق استخدام الكتاب الإلكتروني والتي من أهمها: قضية اسم المستخدم، وكلمة المرور، وفقدان الوصول لها، وتسبب ألما للعين، والروابط غير المتوافقة، وكذلك كشفت النتائج عن عدم وجود فروق تعزى إلى الجنس والمستوى الدراسي في استخدام طلبة كلية الطب.

- كما تناول كلا من (Wang & Xue,2016) في دراستهما إلى التعرف على واقع استخدام طلاب الجامعة للكتاب الإلكتروني واتجاهاتهم نحوها ، ومدى وعيهم بأهمية استخدام هذه الكتب كمصدر مهم من مصادر الحصول على المعلومات؛ ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام المقابلة الشخصية، والاستبيان في عملية جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من 300طالب وطالبة من طلبة جامعة زهايجانغ في الصين، وتوصلت الدراسة إلى انخفاض وعي الطلاب بأهمية الكتاب الإلكتروني كمصدر للمعرفة، مقارنة بوعي طلبة الدراسات العليا بأهمية الكتب الإلكترونية؛ ويرجع ذلك إلى تفضيلهم للكتب الورقية كمصدر للمعلومات وبخاصة إذا كانت حاجتهم للمعلومات لأغراض بحثية، وأوصت الدراسة بضرورة توعية الطلاب بأهمية الكتاب الإلكتروني والتدريب على استخدامه.

- كما تهدف دراسة **(Anna&Maritha,2019)** إلى تحديد إدراك الطلاب الجامعيين في جامعة ناميبيا للكتب الإلكترونية واستخدامها، واعتمدت الدراسة على منهج مختلط، مستعينة بالمقابلة والملاحظة بجانب دراسة استقصائية ؛ للتحقيق في كيفية استخدام الطلاب الجامعيين للكتب الإلكترونية، وقد أشارت النتائج الرئيسية للدراسة بأن الطلاب يستخدمون الكتب الإلكترونية ويفضلونها لأغراض الدورة التدريبية والأبحاث، لكنهم يستخدمون بشكل أساسي محركات البحث غير المكتبية مثل Google و Yahoo والمواقع التجارية، كما كان الافتقار إلى مهارات البحث وبطء الإنترنت / عدم موثوقيته ومحدودية أو نقص المحتوى ذي الصلة لمجموعات الكتب الإلكترونية، من العوائق الرئيسية التي تؤثر على استخدام الكتاب الإلكتروني، وقد خلصت الدراسة بعدة توصيات منها: ضرورة إجراء تدريب مستمر للطلاب وأعضاء هيئة التدريس؛ لتزويدهم بالمهارات اللازمة لاستخدام الكتب الإلكترونية، والتدريب أيضًا على محو الأمية المعلوماتية فى UNAM .

- وفي دراسة أجراها كل من(Draissi, Yong, 2020) هدفت إلى معرفة خطة الاستجابة لتفشي مرض (COVID-19، وتنفيذ التعليم عن بعد في الجامعات المغربية، في هذه الدراسة قام الباحثون بفحص وثائق مختلفة تتكون من مقالات إخبارية خاصة بالصحف اليومية، والتقارير والإشعارات من موقع الجامعات، وقد استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى، وأشارت نتائج الدراسة أن الأمر المقلق هو: جائحة COVID-19 يتحدى الجامعات لمواصلة التغلب على الصعوبات التي تواجه كل من الطلاب والأساتذة، والاستثمار في البحث العلمي وجهودها المستمرة؛ لاكتشاف لقاح يقلل من أعراض فيروس كورونا، واستندت أساليب التدريس الجديدة إلى زيادة الاستقلالية للطالب، وكانت الواجبات الإضافية المخصصة للأساتذة للحفاظ على زخم أعمالهم من المنزل، وتوفير حرية الوصول إلى عدد قليل من منصات التعلم الإلكتروني المدفوعة أو قواعد بيانات.

سعت دراسة كل من Najeh,r, Sami, a.,Mohdm ,E. , Khaled ,A.(2020) إلى البحث عن دور استخدام الكتب الإلكترونية الجامعية في جامعة عجمان في تحصيل طلاب الدراسات العليا، ووجهات نظر أعضاء هيئة التدريس حول استخدامها، وقد استعانت الدراسة بتصميم اختبار الأداء والاستبيان كأدوات للدراسة، وتم تطبيقهما على 91 طالبًا، وقد كشفت نتائج الدراسة عن فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة، وكانت لصالح المجموعة التجريبية التي تم تعليمهم باستخدام الكتب الإلكترونية الأكاديمية، كما أظهرت نتائج الدراسة أن استخدام الكتب الإلكترونية الأكاديمية، تحسن الأداء الأكاديمي للطلاب في مهارات الاتصال باللغة العربية في دراستهم، وأخيرا توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق إحصائية ترجع إلى متغير الدرجة العلمية .

التعليق على الدراسات السابقة:

ومن خلال الاستعراض السابق للإنتاج الفكري، يتضح وجود الكثير من الدراسات التي اهتمت بالتعليم الإلكتروني بشكل عام، والكتب الإلكترونية بشكل خاص، وهذه الدراسات تغطي فترة زمنية كبيرة بدأت من عام 2006، ولازالت مستمرة حتى الآن، وتتشابه هذه الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في المنهج والأداة (الاستبانة)، بينما تختلف في تناولها بشكل محدد للكتاب الإلكتروني كوسيلة تعلم إجبارية، بينما الدراسات السابقة وبخاصة العربية استفاضت في البحث عن: (المقرارات الإلكترونية – التعليم الإلكتروني – التعليم عن بعد وبخاصة في جائحة كورونا)، وتختلف أيضًا هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في الفئة المحددة، وهم طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادى؛ وذلك للتعرف في المقام الأول عن رضاهم وقبولهم للكتاب الإلكتروني كبديل عن الكتاب الورقى، أم مضطرين للتعامل معه، لأنه لا يوجد بديل له، ودوافع الاستخدام ومزايا وعيوب الكتاب الإلكتروني، بجانب مقترحاتهم للتشجيع على استخدام وزيادة الإقبال عليه، وبالتالي لا توجد دراسة سابقة في تخصص المكتبات والمعلومات، قد تناولت مدى رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات عن الكتاب الإلكتروني في ظل التعليم الهجين، وعليه فإن هذه الدراسة هي أول دراسة تعالج هذا الموضوع.

0/2 **الإطار النظرى للدراسة**:

لقد أحدثت التغيرات السريعة والمتلاحقة في مجال التعليم، والتعلم الإلكتروني إلى تطوير العملية التعليمية، واستخدام تقنيات جديدة في التعليم، تغير من دور المعلم من ملقن ومصدر للمعلومات إلى موجه ومرشد ومبرمج للمواد التعليمية، وكذلك دورالمتعلم أصبح مشاركًا نشيطًا في العملية التعليمية، ويعد الكتاب الإلكتروني التعليمي من أهم تقنيات التعليم الإلكتروني، والذي سوف يخفف عن كاهل الطلاب في حمل العديد من الكتب إلى قاعات الدراسة، بالإضافة لأنه سيفتح الآفاق للقائمين على التعليم من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، لتبني إستراتيجيات تعليمية حديثة تبتعد عن النظم التقليدية، وتكسر حاجز الزمان والمكان، وتأخذ في الاعتبار إمكانات الطلاب وقدراتهم، وتراعي الفروق الفردية بينهم، إضافة إلى إثراء المادة العلمية باستخدام تكنولوجيا التعليم الإلكتروني، وتمكين الطالب من التواصل مع المادة الدراسية، ومتابعة وتصفح الكتاب المدرسي من خلال شاشة الكمبيوتر والإبحار في فصوله، والتركيز على الأجزاء والمضامين المطلوبة (الغريب ،2009).

ويعرف التعليم الهجين (Blended learning) بأنه: التعليم الذى يستخدم من خلاله مجموعة فعالة من وسائل التقديم المتعددة، وطرائق التدريس وأنماط التعليم التي تسهل عملية التعلم، ويقوم على أساس الدمج بين الأساليب التقليدية التي يلتقي فيها الطلبة وجها لوجه مع أساليب التعلم الإلكتروني ، ومن ثم فهو نظام متكامل يقوم على الدمج بين التعليم التقليدي والتعلم الإلكتروني بأشكاله المختلفة داخل قاعات الدراسة (Bhowmik, J,& Phillips, B,2019)

ومن مزايا التعليم الجامعي الهجين: التعليم الوجاهي ليس هو الأفضل دائمًا أو في كل الأحوال، فليس كل الطلاب يفضلون شكل المحاضرة التقليدية، فكثير من الطلاب يجدون أنفسهم في أسلوب التعليم عن بعد، واستخدام الوسائط، فالطالب الخجول قد لا يشارك مطلقا في مناقشات حجرة الدراسة، ولكنه يشارك في التعليم الذى يقدم على الخط (إلكترونيًا)، وتقديم جزء من المحاضرات بالشكل الإلكتروني يحقق نوعا من الراحة للطالب الذي يمكن أن يتلقى المحاضرات بمنزله، أو في مكان العمل، أو في أي مكان آخر، وفى أي وقت دون الاضطرار إلى الذهاب مبكرًا إلى قاعة

المحاضرات بالجامعة، هكذا تتعدد على الطالب من التعليم الهجين، وذلك بالإضافة إلى مزايا أخرى تعود على المؤسسة وعضو هيئة التدريس والمجتمع ككل، فالتعليم الهجين يساعد على:

- تسليح الطلاب للحياة والعمل في مجتمع يتجه إلى التكنولوجيا.
- يتيح موارد جديدة لدعم العملية التعليمية (مثل: تنمية مهارات التعلم المستقل – تفريد التعليم – التركيز على الدارس –المواءمة مع احتياجات المتعلم – إدخال العالم الخارجي إلى حجرة الدراسة – تيسير الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات – معالجة بيانات معقدة).
- يصبح التعليم عملية اجتماعية تساعد الطلاب على بناء روابط بين عالمهم الخاص والمجتمع المحلي والعالمي، وبين النظرية والممارسة واستخدام المعارف المناسبة في مواقف جديدة (جمال الدين ،يوسف ،2005).

ومن مزايا التعلم الهجين أيضا: يحقق الرضا عن التعليم، ويستطيع الطالب التواصل مع شبكة الإنترنت لتدعيم المعلومات وزيادة التحصيل، ومتابعة التدريب الفعلي مما يحقق زيادة فعالية عملية التعليم، وبالتالي زيادة رضا المتعلم نحو التعلم (الغنيم ، 2016).

ومن عيوب التعليم الجامعي الهجين: اختلاف إمكانيات الطلاب المادية من حيث توفير مناخ مناسب للتعليم عن بعد؛ مثل: توفير جهاز حاسوب ووسيلة اتصال بالإنترنت جيدة أو هاتف ذكي، وعدم وجود وعي كافٍ تجاه تكنولوجيا التعليم لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات والجامعات العربية المختلفة، ولكن يمكن التغلب على هذه المسألة عن طريق توفير التدريب اللازم لأعضاء هيئة التدريس قبل بداية العام الدراسي، من الممكن أن يفقد تقييم الطلاب مصداقيته إذا كان التعليم يحدث عن بعد، فمن الممكن أن يقع غش من جانب بعض الطلاب، وبالتالي سيكون من الصعب تقييم هؤلاء الطلاب؛ بل إن تقييم الصف كله بنفس المعايير لن يكون عدلًا.

هناك أيضا عنصر الوقت، فدمج التكنولوجيا في التعليم يحتاج إلى وقت كبير للتخطيط والتحضير، فالمعلمون مثقلون بالجداول التدريسية، إضافة إلى عدم توافر الخبرة بالتعامل مع البرمجيات (سلامة ،2015).

ومن الجدير بالذكر، أظهرت التجارب التي أجريت من أجل المقارنة بين الأشكال التعليمية الثلاثة: (التعليم التقليدي، والتعليم الذي يقدم بالكامل من خلال الشبكة، والتعليم الهجين) وأداء الطلاب في برامج التعليم الهجين كان مساويًا، إن لم يكن أفضل من أداء الطلاب في التعليم التقليدي، وبرامج التعليم الهجين كانت أقل من حيث نسب التسرب، مقارنة بالبرامج التي يتم تقديمها بالكامل عبر الشبكة ، ومن ثم فهو نوع من التعليم يبشر بتحقيق أفضل ما في الشكلين (Jeffrey, R,2002).

ويحتاج التعليم الهجين إلى إستراتيجيات تعلم وتعليم حديثة ومن هذه الإستراتيجيات ما يأتي:

التعلم المتمركز حول الطالب :

في ضوء تطورات العصر الحالي ومستجداته، وتلبية للتغيرات الهائلة في متطلبات سوق العمل، والتي انعكست على عمليات التدريس وإستراتيجياته بالتعليم العالي، أصبح ضروريا الانتقال من طرق التدريس التقليدية إلى طرق تناسب عقول الطلاب ووجدانهم، وتلبي احتياجاتهم مع تحقيق الكفاءة والفاعلية في الأداء، وتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، والتي تستهدف بشكل عام إلى الانتقال من تعليم الطالب للمعرفة إلى تدريبهم على البحث عنها، و تحويل الطالب من مستقبل للمعلومة إلى منتج لها ، وهذه العملية تتم في ظل التغير الكبير في أساليب تفكير الطالب، وتعدد أنماط تعلمهم و تعرضهم

لمثيرات متعددة تشتت انتباههم، لعل من أبرزها؛ أجهزة وتطبيقات تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فأصبح من الضروري البحث عن إستراتيجيات تدريس تساعد على إثارة انتباه الطالب لتهيئتهم، وتمكينهم من المشاركة في الموقف التدريسي و تعمل على انغماسهم في التفكير فيما يتعلمون مما ينتج استيعاب المعلومات و استخدامها في حل المشكلات، من هنا ظهرت إستراتيجيات التدريس المتمركزة حول الطالب التي تبتعد تماما عن التفاعل أحادي الاتجاه – من المعلم للطالب – بل تركز على التفاعل متعدد الاتجاهات، وهي إستراتيجيات تهتم باحتياجات الطالب وميوله، وتعالج الفروق الفردية والاختلافات في أنماط تعلم الطالب (إبراهيم ، محمد ،2019).

دور التكنولوجيا في التعلم المتمركز حول الطالب :

إن هذا النوع من التعليم تم اللجوء إليه، نتيجة سيطرة التطبيقات التكنولوجية الحديثة على اهتمامات الطلاب، وأي إستراتيجيات تدريس لا تكون التقنية مكونا رئيسيا فيها، تفتقد هذا الاهتمام الذي يمثل الدافع الرئيسي للتعلم، ولهذا فإن استخدام التقنيات في التعليم المتمركز حول الطالب لا يمثل مجرد وسائل تقليدية تستخدم لإثراء الموقف التعليمي، أو لجذب انتباه الطلاب، وإنما تلعب أدوارًا مهمة في تطبيق إستراتيجيات التعلم المتمركز حول الطالب نذكر منها:

تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلم، وإشعار المتعلم بأنه المسؤول عن التعلم، وترسيخ مبدأ التعلم طوال الحياة، وإكساب المتعلم مهارات التعلم بالتقنيات الحديثة، وتمكين المتعلم من عمليات البحث والنقد والاستكشاف العلمي ، وإدخال جو من النشاط والتفاعل في البيئة التعليمية، وإدخال عنصري التنوع و التشويق إلى العملية التعليمية، وفتح المجال أمام الطالب لاختيار ما يناسبه من أساليب وإستراتيجيات التعليم والتقويم، ومراعاة الفروق الفردية لدي المتعلمين (إبراهيم، محمد ،مرجع سابق).

وبناء على ماسبق، يجب الإشارة إلى إحدى وسائل دمج التكنولوجيا بالتعليم، وهو الكتاب الإلكتروني، من خلال عرض لتعريفه، ومسمياته، وأسباب انتشاره، ومزاياه وعيوبه:

تعريف الكتاب الإلكتروني: عادة مصطلح "الكتب الإلكترونية "ما يحمل معاني، ودلالات متنوعة تعتمد بشكل أساسي على سياقات، ومجالات استخدامها في التخصصات المختلفة.

عَرفت wang الكتب الدراسية الإلكترونية بأنها:"مجموعة من الكتب الدراسية المقررة على الطلاب التي يتم تصميمها أساسًا في قالب رقمي، أو التي تتم رقمنتها وتحويلها من الصيغة الورقية التقليدية إلى الرقمية، أو التي يتم تحويلها من صيغ الملفات الإلكترونية المختلفة القابلة للعرض، أو القراءة على شاشات كافة أنواع أجهزة الكمبيوتر سواء الثابتة أم المحمولة، أم اللوحية فضلًا عن الأجهزة المختلفة لقراءة الكتب الإلكترونية (Wang, S. M. ,2015).

وفى السياق نفسه وضح كلُ من: (الشايع ، والعبيد،2016) أن تنوع وتباين أنواع الأجهزة، والتطبيقات التقنية المختلفة المستخدمة في قراءة محتويات الكتب الإلكترونية، تسهم عادة في تمكين المستخدمين من التمتع بأعلى المستويات المنشودة من المرونة، والقدرة على القراءة في أي وقت، أو مكان حتى في البيئات، ومستويات الإضاءة المختلفة (من قبيل القراءة في الظلام ، وفي ضوء الشمس ، وخارج المنزل،وبيئة العمل ، وفي المواصلات وغيرها).

فى ضوء ما سبق، أشار كلُ منهما أن مفهوم " الكتب الدراسية الإلكترونية عادة بها نفس محتويات الكتب الورقية التقليدية التى يتم تحويلها إلى قالب رقمي فى صورة نصية، أو باستخدام صيغة ملفات pdf فضلًا عن غير ذلك من الصيغ والقوالب الأخري؛ لتصميم الملفات المناسبة للاستخدام العملي على الويب (Tripathi&Jeevan,2008).

كما عرفه (زانة ،2015) بأنه الكتاب الذي يمكن التعامل معه بأي من الوسائط الإلكترونية كالأسطوانات المغنطة أو للأقراص الليزرية المدمجة، سواء أكان ذلك عن طريق نظم مستقلة أم قائمة بذاتها كالحاسبات الشخصية، وسواء أكان هذا الكتاب ناتجًا عن التحويل من المطبوع إلى الإلكتروني، أم ناشئًا بالشكل الإلكتروني مباشرة (زانة ،2015).

ويعرفه (عبد الهادي،2004) أنه نص رقمي للكتاب مطبوع أو تقليدي، صُمم للقراءة على حاسوب شخصي أو قارىء كتاب إلكتروني E-book reader

وقد وصفت الموسوعة العالمية لعلم المكتبات والمعلومات الكتاب الالكتروني بأنه: "مصطلح يستخدم للدلالة على نص أشبه ما يكون بالكتاب التقليدي، غير أنه عبارة عن قالب format رقمي يتم عرضه وقراءته باستخدام الشاشات الحاسوبية (الغريب،2001).

التعريف الإجرائي: مجموعة من القوالب الإلكترونية للكتب الدراسية التقليدية التي يمكن للطلاب قراءتها، ومطالعتها عبر استخدام مجموعة متنوعة من الأجهزة الإلكترونية مثل: أجهزة الكمبيوتر الثابتة Desktops،والمتحركة Laptops، والاجهزة اللوحية Tablet بجانب الهواتف الذكية Smartphones

أما عن مسميات الكتاب الإلكتروني_ فقد وردت من خلال الأدبيات التي تناولت الكتاب الإلكتروني العديد من المسميات للدلالة على نفس المفهوم الخاص بمصطلح كتاب إلكتروني من بينها :

- الكتاب المحوسب Computerized book
- الكتاب الرقمي Digital book
- الكتاب ذو الوسائط المتعددة Multimatedia book
- الكتاب الافتراضي Virtual book
- الكتاب القابل للتحميل Downloadable book
- الكتاب الرقمي Paperless book
- الكتاب الهائل أو الممتد Extended book
- الكتاب العنكبوتي Web book
- الكتاب على الخط المباشر Online book
- الكتاب الافتراضي أو التخيلي Virtual book

ولكن على الرغم من ذلك فإنه ربما تكون أكثر المسميات منطقية ودلالة؛ بل استخدامًا فى الوقت ذاته هو المصطلح E-bookأو "Electronic Book" ، وهو ما يجعله المصطلح الأكثر شيوعًا من جانب المتعاملين مع الكتب الإلكترونية سواء على مستوى الأدبيات، أم خدمات المعلومات (عبد الغفور،2015م).

ويتسم الكتاب الإلكتروني بعدة سمات ومنها :

- سهولة نقله وتحميله على أجهزة متنوعة.
- سهولة الوصول إلي محتوياته باستخدام الحاسوب.
- يحتوي على وسائل متعددة مثل: الصور ولقطات الفيديو والرسوم المتحركة، والمؤثرات الصوتية المتنوعة وغيرها.

- سهولة قراءته باستخدام الحاسوب أو أجهزة أخرى.
- إمكانية ربطه بالمراجع العلمية التي تؤخذ منها الاقتباسات، ويمكن فتح المرجع الأصلي ومشاهدة الاقتباس كما كتبه المؤلف لكتابه.
- استخدام الأقلام والتعليق أثناء عرض الكتاب الإلكتروني.
- إمكانية عرضه على الطلاب في قاعات الدراسة باستخدام وحدة عرض البيانات LCD أو جهاز العارض الجداري.
- سهولة الاتصال به عن بعد للحصول على المعلومات (نعيم ،2011).

ومن الأسباب التي أدت إلى انتشار الكتاب الإلكتروني بدلًا من الكتاب الورقي :

ارتفاع التكلفة المادية للطباعة سواء من حيث العمالة أم الورق أم الحبر أم غير ذلك في دور النشر التقليدية، والتضخم الهائل في حجم المطبوعات الورقية، وظهور قواعد المعلومات والأقراص المضغوطة وانتشاراستخدامها، وقراءة نص إلكتروني على جهاز حاسب شخصي أو محمول أو كمبيوتر اليد، وهذا يعني في بعض الأحيان تحميل النص بأكمله على الجهاز، ثم قراءته من خلال برمجيات مخصصة لهذا الغرض، أو قراءته مباشرة على الخط المباشر من خلال المتصفحات (عبد الغفور،2015).

كما يعد الكتاب الإلكتروني من التطورات الحديثة في نظم أجهزة معالجة النصوص، التي تمكن القارئ الانتقال من فصل إلى آخر أو من موضوع إلى آخر أو من فقرة إلى أخرى (زانة ،2015).

أنواع الكتب الإلكترونية :

1- الكتب الإلكترونية النصية :

وهي الكتب التي تحتوى على النص الكامل المطبوع للكتاب، ويستطيع المستفيد أن يسترجع الكتاب من خلال كل كلمة من كلمات النص المخزنة آليًا، ويتميز هذا النوع بسهولة البحث عن طريق كلمات المؤلف نفسها دون الرجوع إلى رؤوس الموضوعات.

2- الكتب الإلكترونية النصية المصورة :

وهذا النوع يختلف عن النوع الأول فى طريقة البحث، فلا يمكن لأي باحث أن يبحث عن طريق نص الكتاب،ولكن يجب أن يعتمد على رؤوس الموضوعات، أو عن طريق عناوين فصول الكتاب .

3- الكتب الإلكترونية متعددة الوسائط:

هذا النوع من الكتب ليس مقتصرًا على النصوص فقط، وإنما يضاف إليها الصوت والصورة وغيرها من الوسائط المتعددة، وهذا النوع شائع في الكتب التعليمية وكذلك النص القرائي (عبد الغفور ،2015).

الكتاب الإلكتروني جوانبه الإيجابية والسلبية:

ومن مميزات الكتاب الإلكتروني ما يلي:

وفي هذا الصدد ذكرت د. أمنية صادق : لم يعد الكتاب الإلكتروني قاصرًا على أسطوانات مليزرة محددة العنوان مسبقًا ومحدودة الاستخدام ؛ بل أصبحت المرونة والاستزادة ممكنة في الأجهزة الحديثة، في محاولة للتغلب على الاتهامات التي توجه

إلى الحاسب الآلي، ولا يمكن بأي حال أن يضاهي الكتاب المطبوع أو الورقي إن صح التعبير في إمكانية حمله إلى أي مكان يريده القارىء والاستمتاع بقراءته في أي مكان يشاء، وكثير من المواقع الحياتية المختلفة، وأثناء التنقل والترحال فى المواصلات العامة والخاصة، وفى محاولة للتغلب على كل هذه الاتهامات قدمت شركات الحاسبات عددًا من الأجهزة القارئة، وهي أجهزة ذكية بها شاشات وعدد محدود من الأزرار، لعرض النصوص الإلكترونية وبخاصة تلك النصوص الطويلة والتي هي في حجم الكتاب (صادق ،2001).

كما أشارت سوسن محمود في عام 2007 لعدد من المميزات الأخرى للكتاب الإلكتروني :

- السعة : يشتمل على كم هائل من المعلومات والوسائط المتعددة المختلفة .
- السرعة : أي: سهولة الوصول إلى المعلومات واسترجاعها في أي وقت .
- التنوع : يوفر الكتاب الإلكتروني بيئة تعلم إلكترونية غنية بالعديد من مصادر التعلم .
- التفاعلية والإيجابية : من جانب المتعلم .
- توفير الحيز المكاني.
- تساعد الطالب على إشراك جميع حواسه في التعلم، مما يؤدي إلى ترسيخ هذا التعلم وتعميقه.
- يعمل الكتاب الإلكتروني على تنمية أنواع مختلفة من التعلم من المعارف والمهارات.
- انتشار الكتاب الإلكتروني سيؤدي تدريجيًا إلى خفض معدلات تدمير الغابات التي نحصل منها على الورق.
- يستطيع الكتاب الإلكتروني تنمية مهارات الطلاب لتحقيق الأهداف التعليمية المختلفة (عبد الجواد ،2007).
- الكتاب الإلكتروني يمكن أن يكون مصدر علم ومعرفة، ومرجعًا للطالب وكبديل عن الكتاب التقليدي.
- يمكن أن يكون وسيلة تعليم وتعلم لمواد نظرية وعملية بمشاركة المدرس أو بدونه.
- الكتاب الإلكتروني بشكله وإمكانياته، يمكن أن يكون مكونًا أساسيًا في أشكال التعليم الجديدة مثل: التعليم عن بعد، والتعليم المبرمج مما يساعد على نشر العلم والثقافة (البشتاوى ،2018).

كما تمتاز قراءة النص الإلكتروني الرقمي بغياب النهاية بمعناها التقليدي، فالقارىء في حلقة لا نهائية ؛أي: ليس هناك نهاية من النوع التقليدي، مثلما هو موجود في البيئة الورقية مقارنة بما يقرؤه في البيئة الرقمية، فهو ينتقل من نص لآخر عن طريق النقر على الروابط الإلكترونية .

عيوب الكتاب الإلكتروني:

على الرغم من المميزات المتعددة والإمكانات المتطورة التي يتمتع بها الكتاب الإلكتروني عن نظيره التقليدي، إلا أنه يحمل العديد من العيوب، شأنه في ذلك شأن المستجدات الحديثة التي تحتاج إلى فترة من الزمن للتخلص من معوقاتها وتفادي الأخطاء بها، ومنها:

– عدم القدرة على مواصلة القراءة بعد نفاد بطارية الجهاز أو تعرضه لعطل ما.

- لازال الود مفقودا بين القراء والتكنولوجيا على الرغم من تنوع أشكال معلومات الكتب الإلكترونية، وغياب أجهزة قراءة الكتب الإلكترونية عن الجامعات والمدارس والمكتبات، مما أثر على سرعة انتشاره، وحاجة أجهزة قراءة الكتاب الإلكتروني وأجهزة الحاسوب إلى طاقة مما قد يكون مكلفًا للقراء ويحد من كثرة استخدامه (العمري ،2012).
- سعر الكتاب الإلكتروني مرتفع إلى حد ما بالمقارنة بالكتاب التقليدى.
- قراءة النص من شاشة الحاسوب تحرم القارىء من الجانب المادي الملموس الذي يحققه الكتاب المطبوع، فالنص أصبح يختزل على سطح أملس دون عمق، ولم يعد موضوعًا يمسك باليد.

وفي هذا قال نبيل علي: " لقد حولت مطبعة جوتنبرج الأفكار إلى نقوش غائرة في مادة الورق، وجاءت تكنولوجيا المعلومات لتسلب الورق ماديته بعد أن حولته إلى وثائق إلكترونية رقمية (**براهيم و بلخفة،2017**).

الفرق بين المقرر الإلكتروني والكتاب الإلكتروني:

ويعرف (أحمد ،سعيد) المقرر الإلكتروني بأنه: المقرر القائم على التكامل بين المادة التعليمية وتكنولوجيا التعليم الإلكتروني في تصميمه وإنشائه وتطبيقه وتقويمه، ويدرس الطالب محتوياته تكنولوجيًا وتفاعليًا مع عضو هيئة التدريس في أي وقت وأي مكان يريد (أحمد، سعيد ،2014).

ويُستنتج من هذا التعريف أن المقرر الإلكتروني يختلف كثيرًا عن الكتاب الإلكتروني موضوع الدراسة، لأن الأخير ماهو إلا مقرر تقليدي محول بصيغة pdf ،وتم وضعه على أسطوانة أو تنزيله من على المنصة التابعة لجامعة جنوب الوادى بعد إضافة بعض التعديلات لهذه المقررات مثل: (إضافة مقطع فيديو أو جداول وأشكال أو روابط ولينكات) بالإضافة إلى اتخاذ قرار من قبل رئاسة الجامعة بإمكانية طباعة محتويات الأسطوانة ورقيًا، ولكن داخل الحرم الجامعى فقط (لمن يريد ذلك)، بعد شكوى أغلب الطلاب .

0/3 الدراسة الميدانية (التحليل الإحصائى لاستمارة الاستبيان):

المحور الأول : توصيف المتغيرات الشخصية:

الجنس:

يمكن توزيع مفردات عينة الدراسة حسب النوع من خلال الجدول التالي :

جدول (4) يوضح توزيع العينة حسب الجنس

النوع	العدد	النسبة	الترتيب
ذكور	70	20.65	2
إناث	269	79.35	1
الإجمالي	339	100	--

يتضح من الجدول السابق أن العينة تغطي نوعي الطلاب في مجتمع الدراسة، ويغلب على مفردات العينة الإناث بواقع 79.35٪ من مجتمع الدراسة، وتبلغ نسبة الذكور20.65٪ منهم، ويرجع ذلك بالطبع إلى أغلب الطلاب الملتحقين بالبرنامج كن إناثا.

محل الإقامة:

يمكن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب محل الإقامة من خلال الجدول رقم (5) كالتالي:

جدول رقم (5) يوضح توزيع العينة حسب محل الإقامة

مكان الإقامة	العدد	النسبة	الترتيب
مدينة	112	33	2
ريف	227	67	1
الإجمالي	339	100	--

يتضح من الجدول السابق أن العينة تغطي الطلاب القائمين في المدن والريف في مجتمع الدراسة، ويغلب على مفردات العينة الإقامة في الريف بواقع 67٪ من مجتمع الدراسة، وتبلغ نسبة سكان المدن33٪ منهم؛ ويرجع هذا لأن أغلب الملتحقين بجامعة جنوب الوادي من القرى والمراكز المحيطة داخل محافظة قنا، وعدد المراكز المحيطة بقنا تعادل (12 مركزًا) وبالطبع عدد سكانها أعلى من المدينة ذاتها؛ وبالتالي فأعداد طلاب القرى الملتحقين ببرنامج المكتبات أكثر من طلاب المدينة الملتحقين بالبرنامج.

دخل أسر عينة الدراسة:

يمكن تحديد مستويات الدخل لعينة الدراسة من خلال الجدول كالتالي:

جدول(6): مستويات الدخل

مستويات الدخل	العدد	النسبة	الترتيب
مرتفع	7	2.06	3
متوسط	254	74.93	1
منخفض	78	23.01	2
الإجمالي	339	100	--

يتضح من الجدول السابق تنوع مستويات الدخل، ويمكن ترتيب هذه المستويات من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، وأغلب الطلاب من أسر متوسطة الدخل، بما يمثل نسبة 74.93٪(فأغلبهم يعملون بالوظائف الحكومية أو الأعمال المؤقتة غير ثابتة الأجر)، يليه في الترتيب، الأسر ذات مستوى دخل منخفض بنسبة 23,01٪ ،وأقلهم ذات دخل مرتفع بواقع 2.06٪ .

(د) الأجهزة التي يمتلكها الطلاب:

يمكن تحديد الأجهزة التي يمتلكها المستقصي منهم من خلال الجدول كالتالي :

جدول (7): الأجهزة التي يمتلكها عينة الدراسة

الأجهزة	العدد	النسبة	الترتيب
لاب توب	25	7.37	3
آى باد	0	0.00	0
كمبيوتر	19	5.60	4
هاتف محمول	65	19.17	2
هاتف ذكى	227	66.96	1

من خلال تحليل بيانات الجدول السابق يتبين أن تنوع الأجهزة التي تمتلكها عينة الدراسة، ويمكن ترتيب هذه الأجهزة من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، وأغلب عينة الدراسة يمتلكون "هاتفا ذكيا" بما يمثل نسبة 66.69٪ ،ويليه الهواتف المحمولة بنسبة 19,17٪ ، ثم يأتي في الترتيب لاب توب بنسبة 7,37٪، ولا أحد منهم يمتلك آي باد، وتعتبر هذه النتيجة منطقية، لأن الهواتف الذكية تتميز بسهولة حملها، والتنقل بها في أي مكان وصغر حجمها عكس الأجهزة الأخرى، فالهاتف الذكي خرج من كونه وسيلة للتواصل مع الآخرين؛ بل أصبح مكتبًا متنقًلا، وذاكرة لحفظ المعلومات .

(ه) استخدام العينة للإنترنت من خلال الأجهزة الإلكترونية:

يمكن تحديد مدى استخدام عينة الدراسة للإنترنت من خلال الجدول التالي :

جدول(8): استخدام العينة للإنترنت.

استخدام الانترنت	العدد	النسبة	الترتيب
نعم	310	91.45	1
لا	29	8.55	2
الإجمالي	339	100	--

يتضح من الجدول السابق أن أغلب عينة الدراسة يستخدمون الإنترنت بواقع 91.45٪، و8.55٪ فقط لا يستخدمون الإنترنت؛ ويرجع ذلك لأن الغالبية العظمى من الطلاب يستخدمون الإنترنت سواء في متابعة دراستهم ، ومتابعة حساباتهم على وسائل التواصل الاجتماعي (فيس بوك ، واتس آب وغيرها) أو لتنزيل التطبيقات والألعاب الإلكترونية، وهذه الفئة من أولى الفئات المستهلكة للإنترنت، وأطلق على هذا الجيل "بجيل الإنترنت "، واتسم الجيل الحالي من الأطفال والشباب بالرغبة في الحصول على المعلومات بسرعة من خلال محركات البحث المختلفة.

(و) قدرة عينة الدراسة على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم الهجين:

جدول(9): قدرة الطلاب على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم الهجين.

القدرة	العدد	النسبة	الترتيب
نعم وبشدة ويحققون مستوى نجاح ممتاز	24	7.08	5
نعم ولكن بأقل استفادة	41	12.09	3
بعضهم يجتازه بصعوبة	65	19.17	2
ليس ملائم لكل الفئات	182	53.69	1
لا أعتقد ذلك إطلاقًا	27	7.96	4
الإجمالي	339	100	--

يتضح من الجدول السابق تنوع قدرات عينة الدراسة على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم الهجين، ويمكن ترتيب هذه القدرات من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، لأن أغلب عينة الدراسة يرون أن الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم الهجين، ليس ملائمًا لكل الفئات بواقع53.69٪ منه، ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها :الحاجز النفسي للتعليم الهجين، أم عدم التدريب الكافي لهم على استخدام الكتاب الإلكتروني وغيرها، وسنرى فيما بعد هذه العيوب التي تعوق من استخدامه، وأقلهم يرون نعم وبشدة، ويحققون مستوى نجاح ممتاز بواقع 7.08٪منهم، وهي نسبة ضيئلة مما يدل على عدم الإقبال على استخدامه من البداية .

(ز) مدى معرفة عينة الدراسة بالكتب الإلكترونية:

يمكن تحديد حجم معرفة واستخدام عينة الدراسة للكتب الإلكترونية من خلال الجدول التالي:

جدول (10) مدى معرفة عينة الدراسة بالكتب الإلكترونية:

المعرفة بالكتب الإلكترونية	العدد	النسبة	الترتيب
لدى معرفة وأستخدمها	20	5.90	5
لدى معرفة ولكن ليس لدى رغبة باستخدامها	71	20.94	2
لدى معرفة ولكن لا أستطيع الدخول عليها باستمرار	34	10.03	3
لدى معرفة ولكن أفضل الكتب والمذكرات التقليدية	183	53.98	1
لا أعرف عنها شيئًا	31	9.14	4
الإجمالى	339	100	--

يتضح من الجدول السابق تنوع معرفة عينة الدراسة بالكتب الإلكترونية، ويمكن ترتيب هذه المعرفة من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، لأن أغلب عينة الدراسة لديهم معرفة، ولكن يفضلون الكتب والمذكرات التقليدية بواقع53.98٪ منهم، ويرجع ذلك لأن الطلاب اعتادوا على استخدام شيء مادي ملموس كالورق يخططون فيه، ويضعون العديد من العلامات والإشارات بالألوان المختلفة، والعديد من الطلاب يشعرون بالإجهاد البصري عند استخدام الأجهزة الإلكترونية، وبخاصة لو فترة طويلة أو المداومة عليه، يليه في الترتيب تقع عبارة:" لدي معرفة ولكن ليس لدي رغبة باستخدامها " بنسبة 20,94٪ ، وتعتبر هذه النتيجة مرتبة منطقيًا بناءًعلى ماذكر سابقًا، بينما تقع في الترتيب الأخير من لديهم معرفة ويستخدمونها بواقع 5.9٪ منهم.

ونستنتج مما سبق أن طلاب برنامج المكتبات بجامعة جنوب الوادي، لايوجد لديهم النية لاستخدام الكتب الإلكترونية بشكلها الإلكتروني على الرغم أن لديهم المعرفة بكيفية استخدامها، ولكن يفضلون المطبوع أكثر.

المحور الثاني: دوافع استخدام الكتاب الإلكتروني:

تفضيل الكتاب التقليدي عن الكتاب الإلكتروني:

يمكن توزيع مفردات عينة الدراسة حسب تفضيل الكتاب التقليدي عن الكتاب الإلكتروني من خلال الجدول التالي:

جدول(11): تفضيل عينة الدراسة الكتاب التقليدي عن الكتاب الإلكتروني

تفضيل الكتاب التقليدى عن الإلكتروني	العدد	٪	الترتيب
نعم	309	91.15	1
لا	30	8.85	2
الإجمالى	339	100	--

يتضح من الجدول السابق أن أغلب مفردات العينة بنسبة (91,15) يفضلون الكتب التقليدية عن الكتب الإلكترونية لأن طلاب برنامج المكتبات والمعلومات غير راضين عن تحويل مقراراتهم التقليدية إلى وسيط إلكتروني، نظرًا للعيوب الكثيرة التي تلحق بهذا الكتاب من وجهة نظر العينة والتي (سوف يتم تناولها فيما بعد)، بينما 8,85 فقط من عينة الدراسة يفضلون الكتب الإلكترونية، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (البشتاوى ، أحلام حسين ،2018) وكانت اتجاهات طلاب جامعة اليرموك تجاه الكتاب الإلكتروني بالرضا والشعور بالراحة والاستمتاع ؛ولأنهم يعتقدون أن الكتب الورقية لها تأثير سلبي على البيئة من ناحية الإتلاف، وعدم إعادة تدويرها على العكس من الكتاب الإلكتروني صديق للبيئة، ويراعي الفروق الفردية بين الطلاب .

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة " براهيم، خالف وبلحضري، بلوفة ،2017م التي رفضت الفرضية القائلة " الطالب الجامعى يتوجه إلى القراءة الإكترونية أكثرمن القراءة الورقية " نظرًا للعلاقة الوطيدة بين الطالب، والكتاب الورقي الذي يبقى مصدرًا لاغنى عنه، رغم ما قدمته شبكة الإنترنت من مزايا.

مكان الاستخدام:

يمكن توزيع مفردات عينة الدراسة حسب مكان استخدام الكتاب الإلكتروني من خلال الجدول التالي:

جدول (12): مكان الاستخدام الطلاب للكتب الإلكترونية

مكان الاستخدام	العدد	٪	الترتيب
بالكلية	27	7.96	3
سيبر نت	26	7.67	4
بالمنزل أو المدينة الجامعية	59	17.40	2
أي مكان عن طريق الهاتف الذكي	217	64.00	1
صديق	10	2.95	5
الإجمالي	339	100	--

يتضح من الجدول السابق أن تنوع أماكن استخدام الكتب الإلكترونية في مجتمع الدراسة، ويغلب على مفردات العينة الاستخدام في أي مكان عن طريق الهاتف الذكي بواقع 64٪من عينة الدراسة، وتعد أسهل وسيلة في الاستخدام وأقل حيزا وسهلة الحمل، وعدم التقيد بالمكان، مما يساعد الطلاب على مراجعة دراستهم بسهولة ويسر، وبخاصة أن أغلب طلاب جامعة جنوب الوادي (برنامج المكتبات خاصة) طلاب مغتربون من مراكز وقرى قنا، والأغلب لايوجد معهم جهاز مثل: لاب توب ؛ نظرا لغلاء أسعار الأجهزة الإلكترونية التي لا تتناسب مع مرتبات أسرهم، يليه استخدامًا للكتاب الإلكتروني لدى الطلاب هو المنزل أو المدينة الجامعية، وهي نسبة قليلة 17,40٪ من خلال جهاز الكمبيوتر الشخصي أو لاب توب وغيره، وأقل الأماكن عند الأصدقاء بواقع 2.95٪ .

وتتفق مع هذه النتيجة دراسة (جميلة، وآخرون ،2018) وتوصلت إلى: نسبة 52٪ من طلاب جامعة البويرة يفضلون تحميل وقراءة الكتاب الإلكتروني من خلال وسيلة الهاتف الذكي.

ج - وقت استخدام عينة الدراسة للكتب الإلكتروني:

يمكن تحديد مستويات وقت استخدام عينة الدراسة للكتب الإلكترونية من خلال الجدول التالي:

جدول (13) وقت استخدام عينة الدراسة للكتاب الإلكتروني

وقت الاستخدام	العدد	٪	الترتيب
أقل من ساعة	41	12.09	4
من ساعة – ساعتين باليوم	98	28.91	1
من ثلاثة -5ساعات باليوم	37	10.91	5
مرة كل يومين	71	20.94	3
أسبوعيا	92	27.14	2
الإجمالي	339	100	--

يتضح من الجدول السابق تنوع مستويات وقت استخدام عينة الدراسة للكتب الإلكترونية، ويمكن ترتيب هذه المستويات من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، وأغلب الطلاب يستخدمون الكتاب الإلكتروني من ساعة – ساعتين باليوم بما يمثل نسبة 28.91٪، يليه استخدام الطلاب للكتب أسبوعيا بنسبة 27,14٪ ، يليه مرة كل يومين بنسبة 20,94٪

، أقلهم من ثلاثة -5ساعات باليوم بواقع 10.91٪ ، وهذا يدل على استخدام الكتب الإلكترونية بصورة جيدة بالرغم أن أغلب الطلاب مغتربون، وليس لديهم أجهزة إلكترونية في المدن الجامعية .

(ج) دوافع استخدام الكتب الإلكترونية:

يمكن تحديد دوافع استخدام للكتب الإلكترونية من خلال الجدول التالي :

جدول(14) دوافع استخدام الكتب الالكترونية لعينة الدراسة

الدوافع	العدد	النسبة	الترتيب
لأنه البديل الأفضل للكتاب الورقي	17	5.01	7
مضطر إلى استخدامها وفقا لقرار الجامعة فليس هناك بديل آخر	264	77.88	1
لأن استخدام الكتاب الإلكتروني نمى لدي مهارة التعلم الذاتي	20	5.90	6
لسهولة حمله والتنقل به ووفر الوقت	71	20.94	2
لسهولة الوصول الى المعلومة	24	7.08	5
لأنه لا يتعرض للتلف بمرور الوقت	68	20.06	3
استخدم الكتاب الإلكتروني لأنه يوفر بيئة تفاعلية مثل الروابط (اللينكات) التي تحيل إلى مصادر آخرى .	41	12.09	4

يتضح من الجدول السابق تنوع دوافع استخدام للكتب الإلكترونية، ويمكن ترتيب هذه الدوافع من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، وأغلب عينة الدراسة دافعهم الأول من استخدام هذه الكتب هو: الاضطرار إلى استخدامها وفقًا لقرار الجامعة، فليس هناك بديل آخر بواقع 77.88٪،ويليه لسهولة حمله والتنقل به، ووفر الوقت بنسبة 20،94، أما الترتيب الثالث فكان لعبارة: "لأنه لا يتعرض للتلف بمرور الوقت، وأقلهم يدفعهم ؛لأنه البديل الأفضل للكتاب الورقي بواقع5.01٪، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (عبد الغفور، وصال فتحى ،2015) التي توصلت إلى نسبة (92٪) من عينة الدراسة، يستخدمون الكتب الإلكترونية لاحتوائها على وسائط متعددة مثل: الرسوم المتحركة والصور ولقطات الفيديو، و تتميز أيضا بالتفاعلية، وتوفر متعة أكثر للطلبة على فهمها بسهولة (عبد الغفور ،2015).

كما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه (جميلة، وآخرون ، 2018) " الذين أكدوا فيها: معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون الكتاب الإلكتروني؛ ويرجع ذلك لأنه البديل الأفضل للكتاب الورقي، وهو عكس ما توصلت إليه هذه الدراسة نستنتج من ذلك: طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادى بقنا، فاقدون الثقة في إفادة هذه الكتب لهم، وعدم الإيمان بدورها في عملية التحصيل الدراسي .

(د) الاحتياج لدورات تدريبية لاستخدام الكتب الإلكترونية:

جدول(15) مدى الاحتياج لدورات تدريبية لاستخدام الكتب الإلكترونية

الاحتياج	العدد	النسبة	الترتيب
أحتاج بشدة	98	28.91	2
أحتاج إلى حد ما	187	55.16	1
لا أحتاج تمامًا	54	15.93	3
الإجمالى	339	100	--

يتضح من الجدول السابق تنوع مدى احتياج الطلاب لدورات تدريبية لاستخدام الكتب الإلكترونية، ويمكن ترتيب الاحتياج من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، أغلب عينة الدراسة يحتاجون إلي حد ما لدورات بواقع 55.16٪ منهم، وجاء من يحتاجون لدورات تدريبية بشدة في المرتبة الثانية بواقع 28,91٪ ، وأقلهم لا يحتاج إلى دورات بواقع 15.93٪، وترجع هذه النتيجة (من واقع إجابات الطلاب وجهًا لوجه) لأن الكتاب الإلكتروني المطبق على كلية

الآداب بجامعة جنوب الوادي عمومًا، وعلى برنامج المكتبات والمعلومات خاصة ماهو إلا تحويل النص المكتوب ورقيًا إلى وسيط إلكتروني، بجانب بعض الإضافات مثل: تزويد النص بفيديو أو صور أو أشكال وروابط شبكية، ولذلك فالطلاب يعرفون جيدًا كيفية الاستفادة مع هذه النصوص ؛ لذلك جاءت أكثر من نصف العينة لا تحتاج بالضرورة للتدريب على شيء مفهوم وبسيط.

(هـ) السلوك المتبع عند مطالعة الكتب الإلكترونية:

يمكن تحديد السلوك المتبع عند مطالعة الكتب الإلكترونية من خلال الجدول التالي :

جدول(16) السلوك المتبع لعينة الدراسة عند مطالعة الكتب الإلكترونية

السلوك	العدد	النسبة	الترتيب
القراءة من خلال شاشة الحاسب الآلى أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى	153	45.13	2
طباعة المحتوى والقراءة من النسخة المطبوعة	186	54.87	1
الإجمالى	153	45.13	--

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف الطلاب تتبع عند مطالعتها للكتب الإلكترونية طباعة المحتوى، والقراءة من النسخة المطبوعة بواقع 54.87٪منهم، وأقلهم القراءة من خلال شاشة الحاسب الآلى أو الأجهزة الإلكترونية الأخرى بواقع 45.13٪منهم ،على الرغم أن جامعة جنوب الوادى لم تطبق الكتاب الإلكتروني بمفهومه وسماته وتصميمه لكن 54٪ من عينة الدراسة سيحولون هذا النص الإلكتروني إلى ورقي بعد طباعته، وهذا يرجع إلى عدة أسباب : الطلاب أغلبهم من القرى ومراكز محافظة قنا، فبالتالى ليس لديهم وسيط إلكتروني يصلح للقراءة من خلاله مثل: (لاب توب – الكمبيوتر الشخصي أو غيره)، وعلى الجانب الآخر بعض الطلاب يشعرون بصداع وبإجهاد كبيرلأعينهم بسبب الأشعة الصادرة عنها، والتي تؤثر على العين، وبخاصة لو كان هاتفا ذكيا، والبعض يرى أن القراءة من خلال شاشة غير مريح نفسيًا له عكس الورقي الذي يرسخ المعلومة في ذهن الطالب أكثر بكثير من الإلكتروني، وعلى الصعيد الآخر هناك بعض الطلاب بواقع 45٪ تريد أن تواكب التغير في منظومة التعليم الجامعي، ويرون أن الكتاب الإلكتروني أسهل في الحمل والتخزين والتفاعلية .

وتختلف هذه النتيجة مع دراسة (حبة ، وآخرون ، 2021) التي توصلت إلى نسبة 67٪ من الباحثين يقومون بمطالعة الكتب الإلكترونية من خلال شاشة الحاسب الآلي ، في حين 29٪ منهم يقوم بطباعة المحتوى من النسخ الورقية .

المحور الثالث: التعرف على مستوى رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات على الكتب الإلكترونية وما تقدمه من مزايا:

جدول(17): مستوى رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات على الكتب الإلكترونية وما تقدمه من مزايا

المزايا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
يساعد أسلوب الكتاب الإلكتروني على فهم المادة العلمية بشكل واضح وسلس.	1.75	0.68	محايد	16
وجود تدريبات عملية وأسئلة في نهاية كل فصل مكني من كشف نقاط القوة والضعف في عملية فهم المادة التدريسية.	2.63	0.56	راضي	4

المزايا	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
الكتب الإلكترونية جعلت من الجامعة بيئة تعليمية تعلمية مشوقة ومثيرة لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.	1.85	0.68	محايد	15
سهولة الاطلاع عليها والمذاكرة فى أي مكان وفي أي وقت ومن أي جهاز.	2.40	0.76	راضي	2
يمكن أن يعتمد عليها الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة لتلقى المعلومات بيسر.	2.16	0.82	محايد	6
تراعي الفروق الفردية بين الطلاب.	1.63	0.77	محايد	19
سهولة المذاكرة والتحصيل الدراسي منه أكثر من المطبوع؛ لأنها مزودة بوسائط متعددة مثل: الصور والفيديوهات ولينكات لموضوعات ذات صلة.	1.62	0.81	محايد	20
الكتب الإلكترونية تخاطب أكثر من حاسة للطالب سواء السمعية أو البصرية.	2.44	0.74	راضي	1
أشعر أن استخدام الكتاب الإلكتروني يزيد من رغبتي في التعلم الذاتي.	1.73	0.73	محايد	19
سهولة حفظ المادة العلمية وتبادلها ومشاركتها مع الزملاء.	1.89	0.78	محايد	13
سهولة استخدامها.	1.93	0.81	محايد	11
اعتماد أستاذ المقرر فى الكتاب الإلكتروني على الشرح والتفسير والتدريبات العملية.	2.07	0.69	محايد	7
تساعد على حماية انتهاك حقوق الملكية الفكرية.	2.38	2.13	راضي	3
الكتاب الإلكتروني من الممكن أن يحل محل الكتب التقليدية.	1.75	0.84	محايد	18
تعمل على زيادة الرصيد المعرفي فى تخصصي وإثرائه.	1.97	0.68	محايد	10
استخدامها يزيد من دافعيتي للبحث عن المعلومات.	1.90	0.71	محايد	12
تسهم فى زيادة تحصيلي الدراسي.	1.89	0.78	محايد	14
يوفر الكتاب الإلكتروني الوصول إلى المعلومة بسرعة عالية من خلال تطبيق البحث (Find) .	2.17	0.81	محايد	5
أحبذ الكتاب الإلكتروني لأنه متماشٍي مع العصر الرقمي الذي نعيشه ويجب ان نسايره.	2.02	0.80	محايد	8
أشعر بالرضا من تحويل جميع مقرراتي إلى إلكتروني.	1.74	0.78	محايد	17
متوسط رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات عن الكتب الإلكترونية وما تقدمه من مزايا.	2.01	0.45	محايد	

يتضح من الجدول السابق ما يلي: توجد حيادية في الرأي من جانب طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين، تجاه الرضا عن المزايا المطروحة لتقييم الكتب الإلكترونية، ويبلغ متوسط درجات الرضا على العبارات المطروحة لقياس ذلك2.01 وهو يقع في فئة (1.67-2.24) فئة "محايد" من فئات المقياس المستخدم بانحراف معياري يبلغ 0.45 وهو أقل من الواحد الصحيح؛ مما يدل على اتفاق الطلاب في آرائهم تجاه مزايا الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين.

- يمكن ترتيب المزايا المقترحة لقياس رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، وأعلى ميزة حصلت على درجة رضا هي: (الكتب الإلكترونية تخاطب أكثر من حاسة للطالب سواء السمعية او البصرية.) بمتوسط رضا (2.44) أي: "راضٍي"، يليه في الترتيب الثاني الميزة: " سهولة الاطلاع عليها والمذاكرة في أي مكان وفى أي وقت، ومن أي جهاز" بمتوسط 2أ40 ثم تأتي الميزة: " تساعد على حماية انتهاك حقوق الملكية الفكرية "بمتوسط 2أ38

وأقل درجات رضا الطلاب كانت في المزايا التالية:

- الكتاب الإلكتروني من الممكن أن يحل محل الكتب التقليدية . 1أ75، وتقع في المرتبة 17.
- أشعر أن استخدام الكتاب الإلكتروني يزيد من رغبتي فى التعلم الذاتي بمتوسط 1أ73 ، وتقع في المرتبة 19.
- بيما حصلت ميزة (سهولة المذاكرة والتحصيل الدراسي منه أكثر من المطبوع؛ لأنها مزودة بوسائط متعددة مثل: الصور والفيديوهات ولينكات لموضوعات ذات صلة) بمتوسط رضا (1.63)، أي: أقل درجات الرضا بالمرتبة العشرين.

وتتفق مع هذه النتيجة دراسة "البشتاوى،2018" "التي خلصت إلى: طلبة الدراسات العليا يفضلون استخدام الكتاب الإلكتروني؛ لأنه يوفر له بيئة تفاعلية، كما تخاطب أكثر من حاسة، بينما تختلف مع هذه النتيجة "دراسة حبة،2021) التي أرجعت أهم أسباب استخدام المستفيدين للكتب الإلكترونية أن 49٪ تسمح بالتنقل بين أكثر من مصدر للمعلومات من خلال الروابط واللينكات للموضوعات ذات الصلة، فقد كانت في المرتبة الثالثة، بينما في هذه الدراسة كانت في ذيل المزايا الخاصة بالكتاب الإلكتروني لطالب المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي فقد احتلت المرتبة العشرين والأخيرة.

المحور الرابع: صعوبات ومعوقات استخدام الكتب الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب، وما مقترحات الطلاب التي تشجع استخدام الكتب الإلكترونية؟

هناك مجموعة من التحديات التي تواجه التعليم الهجين عمومًا والكتاب الإلكتروني خاصة، قد تطفيء بريقه وتعيق من استخدامه، وتحتاج من الجامعات النظر إليها ومحاولة تخطيها؛ حتى يستطيع هذا النمط الجديد للتعليم الرسوخ، والقبول من قبل الطلاب المرحلة الجامعية في الوقت الحالي، وطلبة الدراسات العليا فيما بعد، والجدول التالي يوضح هذه التحديات والمعوقات التي تواجه التعليم الهجين، والكتاب الإلكتروني من وجهة نظر طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي بقنا.

جدول(18) عيوب الكتب الإلكترونية من وجهة نظرعينة الدراسة

المعوقات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
لدي حاجز نفسي وعدم وجود ألفة بيني وبين الكتب الإلكترونية.	2.36	0.81	موافق	11
التكاليف العالية لشراء هذه الكتب. أسعار الكتب الإلكترونية غير مناسبة .	2.68	0.63	موافق	6
الاستخدام المستمر للكتاب الإلكتروني قد يتسبب بمشاكل فى النظر.	2.86	0.42	موافق	2

المعوقات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب
صعوبة القراءة من شاشات الحاسب الآلي أو الهواتف الذكية.	2.97	2.96	موافق	1
أشعر أن استخدام هذه الكتب يصيبنى بالتشتت	2.67	0.60	موافق	7
يفتقد إلى ميزة التفاعلية بين الطالب وكتابه مثل وضع خطوط والوان عند محور مهم أو ثنى صفحة غير مهمة كالكتب الورقية.	2.75	0.55	موافق	4
الكثير من الطلاب ليس لديهم أجهزة الكترونية (مثل االحاسب الشخصي والهواتف الذكية) وبالتالي لا يستطيعوا قراءتها باستمرار.	2.83	0.47	موافق	3
مضيعة للوقت دون فائدة.	2.16	0.81	محايد	12
عبء مادي إضافي حيث إنني سوف أقوم بطباعتها ورقياً.	2.50	0.75	موافق	10
عدم توفير تدريب أو ندوة تعريفية عن كيفية استخدامه والاستفادة منه.	2.52	0.70	موافق	9
غير قادر على توصيل المعلومة لنا كالكتاب الورقي.	2.55	0.65	موافق	8
ليست كل المناهج مناسبة للتحويل إلى شكل إلكتروني.	2.69	0.54	موافق	5
عيوب الكتب الإلكترونية من وجهة نظر الطلاب	2.63	0.42	موافق	--

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- توجد موافقة من جانب طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين، تجاه العيوب المطروحة الناتجة عن تطبيق الكتب الإلكترونية، ويبلغ متوسط درجات الموافقة على العيوب المطروحة لقياس ذلك2.63 ، وهو يقع في فئة (2.24-3) فئة " موافق" من فئات المقياس المستخدم بانحراف معياري يبلغ 0.42 ، وهو أقل من الواحد الصحيح؛ مما يدل على اتفاق الطلاب في آرائهم تجاه عيوب الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين.
- يمكن ترتيب العيوب المقترحة لقياس العيوب التي يراها طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين من خلال عمود الترتيب في الجدول السابق، وأعلى عبارة في العيوب حصلت على درجة موافقة هي:(صعوبة القراءة من شاشات الحاسب الآلي أو الهواتف الذكية) بمتوسط موافقة (2.97) أي: "موافق"، لذلك لجأ كثيُر من الطلاب إلى طباعة الكتاب الإلكترونى، وهذه النتيجة تتفق مع السلوك المتبع لطلاب برنامج المكتبات لهذه الدراسة، ثم يأتى في الترتيب الثاني: " الاستخدام المستمر للكتاب الإلكتروني قد يتسبب بمشاكل في النظر، وذلك بمتوسط حسابي 2ٍ86 فئة موافق، وهذه النتيجة منطقية، لأن القراءة باستمرار من خلال جهاز الحاسب أو الهواتف الذكية يؤدي إلى إجهاد العينين، ثم يأتى العيب: " الكثير من الطلاب ليس لديهم أجهزة إلكترونية (مثل االحاسب الشخصي والهواتف الذكية) وبالتالي لا يستطيعون قراءتها باستمرار" وهي في المرتبة الثالثة بمتوسط 2ٍ83 نظرا لغلاء أسعار هذه الأجهزة وبخاصة أن عينة الدراسة أغلب

أسرهم ذات دخل متوسط، كما سبق الإشارة لذلك في البيانات الديموجرافية للطلاب، أما عن أقل درجة موافقة حصل عليها عيب هي عبارة: (مضيعة للوقت دون فائدة) بمتوسط موافقة (2.16) أي: "محايد".

- وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (حبة، 2021) التي توصلت إلى النتيجة نفسها، وأولى معوقات استخدام الكتاب الإلكتروني هي: صعوبة القراءة من شاشات الحاسب الآلي بمعدل 36٪ من الباحثين بكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة دمياط .

مقترحات طلاب برنامج المكتبات والمعلومات للتشجيع على استخدام الكتاب الإلكتروني :

- خفض أسعار الكتاب الإلكتروني.
- عقد ندوات ودورات تدريبية للطلاب عن كيفية استخدام الكتاب الإلكتروني والاستفادة منه .
- ضرورة توفير أجهزة إلكترونية للطلاب، وبخاصة للطلاب غير القادرين على شراء أجهزة حتى يمكنهم من الاطلاع والاستفادة من هذه الكتب سواء في معامل الحاسب الآلى بالكلية أو في المكتبات.
- أن توفر الجامعة شبكات الإنترنت بالمجان داخل الجامعة ليتسنى لهم فتح الينكات والروابط.
- إتاحة استخدام الكتب الإلكترونية اختياريًا وليس إجباريًا.
- أن يتوفر داخل القاعات التدريسية جهاز عرض البيانات البروجكتور (Data Show Projecter) المتصل بالحاسب، لعرض المادة العلمية أثناء المحاضرة، حتى يتسنى للطالب متابعة المقرر أثناء عرضه وشرحه.
- أن توفر الجامعة تابلت لكل طالب لقراءة المادة العلمية مثل طلاب المرحلة الثانوية.

المحور الخامس: العلاقات الإحصائية بين متغيرات الدراسة:

الإجابة على التساؤل الأول:

هل توجد فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي تجاه رضائهم عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين.

جدول(19): نتائج اختبار فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات

بجامعة جنوب الوادي تجاه رضائهم عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا^2	درجات الحرية	مستوي الدلالة
الرضا عن الكتب الإلكترونية	2.01	0.45	64.16	37	0.004

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 أمام قيمة اختبار (كا^2) البالغة 45.29، وبناءً عليه توجد فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي، تجاه رضائهم عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين،أي: هناك طلاب راضون عن استخدام الإلكترونية لما لها من مزايا مثل: إمكانية الاطلاع والتحصيل فى أي وقت وأي مكان، والتفاعلية وتنمية التعلم الذاتي وغيرها، فكل طالب يرى أن الكتاب الإلكتروني له مزايا مرتبة حسب وجهة نظره، وهناك أيضًا بعض الطلاب من برنامج المكتبات والمعلومات غير راضين تمامًا عن استخدام الكتب الإلكترونية

بدلًا من الكتب الدراسية الجامعية؛ نظرًا لما لها من عيوب مثل: لا يوجد لدى طلبة برنامج المكتبات إمكانية شراء الأجهزة الإلكترونية للمذاكرة والاطلاع عليها، بينما نجد بعض الطلاب في حالة حيادية .

الإجابة على التساؤل الثاني:

هل توجد فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي، تجاه موافقتهم على عيوب الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين.

جدول(20): نتائج اختبار فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي تجاه عيوب الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين

المتغير	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة كا^2	درجات الحرية	مستوي الدلالة
عيوب الكتب الإلكترونية	2.63	0.42	58.33	16	0.000

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 أمام قيمة اختبار (كا^2) البالغة 58.33، وبناءً عليه توجد فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي، تجاه عيوب الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين،أي: طلاب برنامج المكتبات لديهم فروق في ترتيب هذه العيوب، مثل: بعض الطلاب اختاروا في الترتيب الأول: " الاستخدام المستمر للكتاب الإلكتروني قد يتسبب بمشاكل فى النظر بمتوسط 2,86، وطلاب آخرون يرون أن المعوق هو: " صعوبة القراءة من شاشات الحاسب الآلي أو الهواتف الذكية" تقع في الترتيب الثاني .

الإجابة على التساؤل الثالث:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية تقع بين الفرق الدراسية، ومدى معرفة الطلاب بالكتب الإلكترونية ؟

جدول (21) يوضح العلاقة الإحصائية بين الفرقة الدراسية ومدى معرفة عينة الدراسة بالكتب الإلكترونية.

العبارة		الفرق				الإجمالي	Pearson Chi-Square	درجات الحرية	مستوي الدلالة
		أولى	ثانية	ثالثة	رابعة		423.98	12	0.00
لدي معرفة وأستخدمها	العدد	0	0	15	16	31			
	%	٪0.0	٪0.0	٪4.4	٪4.8	٪9.2			
لدي معرفة ولكن ليس لدي رغبة باستخدامها	العدد	0	41	84	58	183			
	%	٪0.0	٪12.1	٪24.9	٪17.2	٪54.1			
لدي معرفة ولكن لا أستطيع الدخول عليها باستمرار	العدد	25	46	0	0	71			
	%	٪7.4	٪13.6	٪0.0	٪0.0	٪21.0			
لدي معرفة ولكن لا أستطيع الدخول عليها باستمرار	العدد	0	0	34	0	34			
	%	٪0.0	٪0.0	٪10.1	٪0.0	٪10.1			
لا أعرف عنها شيئا	العدد	19	0	0	0	19			
	%	٪5.6	٪0.0	٪0.0	٪0.0	٪5.6			
الإجمالي	العدد	79	87	84	89	339			
	%	٪23.3	٪25.7	٪24.9	٪26.3	٪100.0			

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 أمام قيمة اختبار بيرسون كا2 البالغة 423,98 ، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفرقة الدراسية، ومدى معرفة الطلاب بالكتب الإلكترونية.

وبقراءة الجدول السابق يتضح أن العلاقة دالة عند: " لدي معرفة ولكن ليس لدي رغبة باستخدامها" عند طلاب الفرقة الثالثة ثم الفرقة الرابعة، ويرجع ذلك لأن هؤلاء الطلاب اعتادوا على الاطلاع والمذاكرة من خلال الكتب التقليدية وليست الإلكترونية، وفى الوقت نفسه لديهم المعرفة بطبيعة الكتب الإلكترونية وكيفية استخدامها، لكن ليس لديهم أي قبول أو رغبة لاستخدام هذه الكتب، كما سبق الإشارة إلى ذلك في محور عيوب وصعوبات الكتب الإلكترونية.

الإجابة على التساؤل الرابع:

هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة، والسلوك المتبع لدى الطلاب عند اطلاعهم على الكتب الإلكترونية؟

جدول(22) تحديد علاقة مكان الإقامة، والسلوك المتبع لدى الطلاب عند اطلاعهم على الكتب الإلكترونية

			محل الإقامة		الإجمالي	Pearson Chi-Square	درجات الحرية	مستوي الدلالة
			مدينة	الريف				
السلوك	القراءة من خلال شاشة الحاسب الآلي او الأجهزة الإلكترونية الأخرى.	العدد	112	41	153	203.34	1	0.000
		%	٪33.0	٪12.1	٪45.1			
	طباعة المحتوى والقراءة من النسخة المطبوعة	العدد	86	100	186			
		%	٪25.39	29.51 ٪	٪54.9			
الإجمالي		العدد	112	227	339			
		%	٪33.0	٪67.0	100.0 ٪			

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 أمام قيمة اختبار بيرسون كا^2 البالغة 203.34 ، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة، والسلوك المتبع لدى الطلاب عند اطلاعهم على الكتب الإلكترونية.

وبقراءة الجدول السابق تجد أن العلاقة دالة عند: "طباعة المحتوى والقراءة من خلال النسخة المطبوعة " عند الطلاب محل إقامتهم في الريف " وهذه النتيجة منطقية، لأن هولاء الطلاب مغتربون من مراكز وقرى مختلفة، ويسكنون في مدن جامعية أو سكن خاص، فليس لديهم أية أجهزة إلكترونية للاطلاع على الكتاب الإلكتروني من خلاله، عكس الطلاب الذين يسكنون في المدن، بالإضافة إلى الغالبية العظمى من الطلاب أسرهم ذات دخل متوسط، فليس لديهم رفاهية شراء أجهزة إلكترونية خاصة بعد غلاء أسعارها في الفترة الأخيرة.

0/4 **النتائج والتوصيات**:

1/4 **نتائج الدراسة**:

سعت الدراسة إلى التعرف على مدى رضا طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي قنا، وقد أسفرت الدراسة عن العديد من النتائج الخاصة بكل تساؤل تم وضعه:

التساؤل الأول: ما واقع تطبيق الكتب الإلكترونية ببرنامج المكتبات والمعلومات جامعة جنوب الوادي بقنا؟

وقد كانت الإجابة على هذ التساؤل من خلال الآتي:

1- قدرة عينة الدراسة على الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم الهجين:

يتضح أن أغلب عينة الدراسة يرون أن الانتقال من أسلوب التعليم التقليدي إلى أسلوب التعليم الهجين، ليس ملائمًا لكل الفئات بواقع53.69٪ ، ويليه في الترتيب الثاني: " بعضهم يجتازه بصعوبة بنسبة 19,17٪، وأقلهم يرون نعم وبشدة ويحققون مستوى نجاح ممتاز بواقع 7.08٪ ، وهي نسبة ضيئلة مما يدل على عدم الإقبال على استخدامه من البداية.

2- مدى معرفة عينة الدراسة بالكتب الإلكترونية:

أشارت النتائج أن أغلب عينة الدراسة لديهم معرفة، ولكن يفضلون الكتب والمذكرات التقليدية بواقع53.98٪، يليه في الترتيب تقع عبارة: لدي معرفة ولكن ليس لدي رغبة باستخدامها " بنسبة 20,94٪ ، بينما تقع في الترتيب الأخير من لديهم معرفة، ويستخدمونها بواقع 5.9٪منهم.

التساؤل الثاني: ما دوافع استخدام الطلاب للكتب الإلكترونية؟

1- أظهرت نتائج الدراسة أن أغلب مفردات العينة بنسبة (15أ91) يفضلون الكتب التقليدية عن الكتاب الإلكتروني، بينما 85أ8 فقط من عينة الدراسة يفضلون الكتب الإلكترونية.

2- يغلب على مفردات العينة الاستخدام في أي مكان عن طريق الهاتف الذكي بواقع 64٪ ، من عينة الدراسة لأنها تعد أسهل وسيلة في الاستخدام، يليه استخدام الطلاب في المنزل أو المدينة الجامعية، وهي نسبة قليلة 40أ17٪، وأقل الأماكن استخداما: عند الأصدقاء بواقع 2.95٪ منهم.

3- أشارت النتائج أن أغلب الطلاب يستخدمون الكتاب الإلكتروني من ساعة – ساعتين باليوم، بما يمثل نسبة 28.91٪، يليه استخدام الطلاب للكتب أسبوعيًا بنسبة 14أ27٪ ، يليه مرة كل يومين بنسبة 94أ20٪ ، أقلهم من 3 -5 ساعات باليوم بواقع 10.91٪ منهم

4- أغلب عينة الدراسة دافعهم الأول من استخدام هذه الكتب هو الاضطرار إلى استخدامها وفقًا لقرار الجامعة، فليس هناك بديل آخر بواقع 77.88٪، ويليه لسهولة حمله والتنقل به، ووفر الوقت بنسبة 20،94، أما الترتيب الثالث فكان لعبارة: "لأنه لا يتعرض للتلف بمرور الوقت، وأقلهم دافعا لأنه البديل الأفضل للكتاب الورقي بواقع5.01٪.

5- أغلب عينة الدراسة يحتاجون إلى حدٍ ما لدورات بواقع 55.16٪ منهم، وجاء من يحتاجون إلى دورات تدريبية بشدة في المرتبة الثانية بواقع 91أ28٪ ، وأقلهم لا يحتاج إلى دورات بواقع 15.93٪ منهم.

6- كما أوضحت النتائج أن السلوك المتبع عند مطالعة الكتب الإلكترونية عند الطلاب عينة الدراسة، طباعة المحتوى والقراءة من النسخة المطبوعة بواقع 54.87٪ منهم، وأقلهم القراءة من خلال شاشة الحاسب الآلى أو الأجهزة الإكترونية الأخرى بواقع 45.13٪ منهم.

التساؤل الثالث: ما عوامل رضا الطلاب ببرنامج المكتبات والمعلومات في عملية التحول من الكتب التقليدية إلى الكتب الإلكترونية وما تقدمه من مزايا؟

أظهرت نتائج الدراسة أن أعلى ميزة حصلت على درجة رضا هي: (الكتب الإلكترونية تخاطب أكثر من حاسة للطالب سواء السمعية او البصرية) بمتوسط رضا (2.44) أي: "راضٍي"، يليه في الترتيب الثاني الميزة: " سهولة الاطلاع عليها والمذاكرة في أي مكان وفي أي وقت ومن أي جهاز" بمتوسط 2,40 ، ثم تأتي الميزة: " تساعد على حماية انتهاك حقوق الملكية الفكرية "بمتوسط 2,38.

بينما حصلت ميزة: (سهولة المذاكرة والتحصيل الدراسي منه أكثر من المطبوع ؛لأنها مزودة بوسائط متعددة مثل: الصور والفيديوهات ولينكات لموضوعات ذات صلة) بمتوسط رضا (1.63) أي: أقل درجات الرضا.

التساؤل الرابع: ما المعوقات والصعوبات التي تعوق استخدام للكتب الإلكترونية من وجهة نظر عينة الدراسة؟

توصلت نتائج الدراسة إلى: أعلى عبارة في العيوب حصلت على درجة موافقة هي: (صعوبة القراءة من شاشات الحاسب الآلي أو الهواتف الذكية) بمتوسط موافقة (2.97) أي: "موافق"، لذلك لجأ كثيرُ من الطلاب إلى طباعة الكتاب الإلكتروني، وهذه النتيجة تتفق مع السلوك المتبع لطلاب برنامج المكتبات لهذه الدراسة، ثم يأتي في الترتيب الثاني: " الاستخدام المستمر للكتاب الإلكتروني قد يتسبب بمشاكل في النظر بمتوسط حسابي 2,86 فئة موافق، أما عن أقل درجة موافقة حصل عليها عيب: (مضيعة للوقت دون فائدة) بمتوسط موافقة (2.16) أي: "محايد".

التساؤل الخامس: هل توجد فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي، تجاه رضائهم عن الكتب الإلكترونية في ظل نظام التعليم الهجين؟

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 أمام قيمة اختبار (كا2) البالغة 45.29، وبناءً عليه توجد فروق معنوية بين آراء طلاب برنامج المكتبات والمعلومات بجامعة جنوب الوادي، تجاه رضائهم عن الكتب الإلكترونية في نظام التعليم الهجين.

التساؤل السادس: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفرقة الدراسية ومدى معرفة الطلاب بالكتب الإلكترونية؟

أوضحت النتائج أن مستوي الدلالة أقل من 0.05 أمام قيمة اختبار بيرسون كا2 البالغة 423,98، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الفرقة الدراسية، ومدى معرفة الطلاب بالكتب الإلكترونية.

التساؤل السابع: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة والسلوك المتبع لدى الطلاب عند اطلاعهم؟

أشارت نتائج الدراسة أن مستوى الدلالة أقل من 0.05 أمام قيمة اختبار بيرسون كا^2 البالغة 203.34، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مكان الإقامة والسلوك المتبع لدى الطلاب عند اطلاعهم على الكتب الإلكترونية، وجاءت النتائج تظهر الفروق عند طلاب الريف، وكان سلوكهم المرضي لهم هو: إعادة الكتاب الإلكتروني في صورته الورقية.

2/4 **التوصيات**:

بناء على ما سبق يمكن تقديم مجموعة من التوصيات ومن أهمها:

- ضرورة إدراج دورات عمل المقررات والكتب الإلكترونية، بين دورات تنمية قدرات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، للتعامل بشكل أكثر احترافية مع الكتب الإلكترونية، ولتحقيق الاستفادة القصوى منها.

- العمل على توفير e-book بمكتبات الكليات بالجامعة، واستخدامها كجزء تطبيقي في التدريس.
- الحرص على توعية الطلبة الجامعيين، وإكسابهم ثقافة معلوماتية تتماشى واحتياجاتهم، حتى يتم التعامل مع هذا النوع من التكنولوجيات الحديثة.
- ضرورة العمل في تهيئة كافة الظروف؛ لتحسين جودة أداء أعضاء هيئة التدريس من خلال عمليات التحسين والتطوير المستمر؛ ولضمان نجاح المنظومة التعليمية بنظام الكتاب الإلكتروني.
- ضرورة إعلام الطلاب بماهية الكتب الإلكترونية لزيادة الإقبال عليها، وكسر الحاجز النفسي بينه وبين الكتاب الإلكتروني، من خلال استغلال ساعات الإرشاد الأكاديمي لكل أعضاء هيئة التدريس.
- استمرار جامعة جنوب الوادي في توفير الخدمات التعليمية بالجودة المطلوبة، وبما يحقق درجات من رضا الطلبة.
- الاهتمام بإستراتيجيات التدريس التي تعتمد على فعالية الطالب وعلى كونه محور العملية التعليمية.

ملحوظة :

يري طلاب برنامج المكتبات خاصة، والذي يعد مؤشرا عاما لآراء طلاب جامعة جنوب الوادى غير جاهزين لتطبيق التعليم الهجين، وبالطبع الكتاب الإلكتروني، فعلى الرغم من مزايا الكتاب الإلكتروني وما يقدمه من متعة للطالب أو مراعاة الفروق الفردية وغيرها، إلا أن الطلاب غير راضين عن تطبيق هذه المنطومة، ولكن كثير من الآراء التى عبر عنها الطلبة تعكس عدم الرضا عن ناتج الكتاب الإلكتروني وتخوفهم من درجاتهم في الامتحانات النهائية للعام الدراسي، وليس عدم رضا عن جودة ورصانة وكفاءة التعليم الهجين والكتب الإلكترونية .

وهنا لابد من الإشارة إلى تقديرالطلبة وتقييمهم للعملية التعليمية الصفية وليس الإلكترونية، الذي يعتمد على انطباعات تتعلق بسهولة المادة وامتحاناتها، وانخفاض متطلباتها، وسخاء الأساتذة في العلامات وتغاضيهم عن الغياب، وغير ذلك أكثر من جدارة المتطلبات العلمية وجودتها؛ بينما جودة التعليم في العالم لها مؤشرات كثيرة غير رضا الطلبة ووسائل قياسها لا تعتمد بشكل أساسى على انطباعات ومسوحات، وتقديرات عامة بقدر اعتمادها على بيانات تتعلق بنسب الخريجين الذين وجدوا فرص عمل، وكذلك مستوى تقييم أرباب العمل لكفاءة الخريجين إضافة لاختبارات فنية تتعلق بالمستوى العلمي والفني للخريجين في تخصصاتهم.

قائمة المصادر والمراجع:

إبراهيم ،غادة شحاتة، ومحمد، هبة محمد(2019) فاعلية استخدام التعليم المدمج الإلكتروني **E -Blended Learning**وإستراتيجيات التدريس المتمركز حول المتعلم وفق نموذج فارك على مخرجات التعلم والدافعية،مجلة كلية التربية .

أحمد ،هالة إبراهيم حسن، وسعيد،فيصل محمد عبد الوهاب (2014)، تقويم المقرارات الإلكترونية بجامعة السودان المفتوحة في ضوء معايير جودة المقرارات الإلكترونية، المجلة الفلسطينية للتعليم المفتوح ،4 (8).

براهيم،خالف، وبوعبدالله ،بلخلفة (2017) واقع القراءة الورقية والإلكترونية لدى أوساط الطلبة الجامعيين، أطروحة (ماجستير)، جامعة عبد الحميد بن باديس – مسغانم - كلية العلوم الاجتماعية، قسم العلوم الإنسانية، شعبة علم المكتبات والمعلومات .

البشتاوي، أحلام حسين (2018) استخدام الكتاب الإلكتروني لدى طلبة الدراسات العليا فى جامعة اليرموك واتجاهاتهم نحوه، أطروحة (ماجستير)، كلية التربية، جامعة اليرموك، متاح على الموقع التالي :

http://search.mandumah.com/Record/953611

البيطار،حمدى محمد محمد (2020)استخدام إستراتيجية التعليم الهجين بكليات التربية في ظل جائحة كورونا، مجلة البحوث التربوية والنوعية، 2.

جمال الدين، نجوى يوسف (2005) المزج بين التعليم التقليدي والتعليم من بعد ومؤشرات ضمان الجودة في نظم التعليم الجامعي الهجين،المؤتمر التربوي الخامس:جودة التعليم الجامعي،البحرين، متاح على الموقع التالى:

http://search.mandumah.com

جميلة ،أوشن وآخرون (2019) استخدامات الكتاب الإلكتروني لدى الطلبة الجامعيين:دراسة فى الاستخدامات والإشباعات، المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل ، 5.

حبة ،يارا مدحت وآخرون (2021)أنماط إفادة أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بكليات العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة دمياط من الكتاب الإلكتروني، المجلة العلمية لكلية الآداب، 10 (1).

داود، رامي محمد عبود (2008)الكتب الإلكترونية:النشأة والتطور، الخصائص والإمكانات،الاستخدام والإفادة، -ط1: الدار المصرية اللبنانية .

زانة، مول الخلوة (2015) المقارنة بين الكتاب الإلكتروني والكتاب الورقي كمصدر من مصادر المعرفة لدي الطالب الجامعي:عينة من طلبة كلية العلوم الاجتماعية بجامعة سعيدة، أطروحة (ماجستير)،جامعة د.الطاهر مولاي سعيدة - كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية.

سلامة، محمد على (2005) فاعلية برنامج تدريبي قائم على إستراتيجية التعلم المدمج في إكساب طلبة معلم الصف مهارات دمج التكنولوجيا في التعليم، واتجاهاتهم نحوه: دراسة تجريبية في كلية التربية بجامعة دمشق، أطروحة ماجستير، جامعة دمشق - كلية التربية، قسم المناهج وطرائق التدريس.

الشايع، حصة بنت محمد، والعبيد، أفنان بنت عبد الرحمن (2016) الكتاب الإلكتروني الجامعي: مراجعة لبعض الأدبيات العلمية، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، 5 (3).

صادق، أمنية مصطفى (2001) الكتاب الإلكتروني، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العربي الثاني عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات بعنوان: المكتبات العربية فى مطلع الألفية الثالثة، الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات وجامعة الشارقة، مج1،نوفمبر متاح على :
http://search.mandumah.com/Record/108301

الصالح، بدر عبد الله (2007) متطلبات دمج التعلم الإلكتروني عن بعد فى الجامعات السعودية من وجهة نظر خبراء المجال، رسالة التربية وعلم النفس .29.

عبد الجواد، سوسن محمود أحمد (2007) فاعلية بعض متغيرات تصميم الكتاب الإلكتروني في التحصيل و مهارات التعلم الذاتي والانطباعات لدي الطالبات المعلمات في مقرر تكنولوجيا التعليم، أطروحة (دكتوراه) جامعة عين شمس - كلية البنات.

عبد الغفور، وصال صبحي (2015) استخدام الكتاب الإلكتروني في العملية التعليمية: دراسة مسحية لأعضاء هية التدريس في معهد الإدارة /الرصافة للعام الدراسي 2014/2013 /وصال صبحي عبد الغفور، مجلة كلية التربية الأساسية، 21 (89).

عبد الهادي، محمد فتحى (2003) دائرة المعارف الدولية لعلم المعلومات والمكتبات، المجلد الأول -القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

على، أسماء فتحي السيد (2019) رضا طلاب كلية التربية جامعة المنوفية عن جودة الخدمات التعليمية المقدمة لهم: دراسة لآراء الطلاب، دراسات تربوية ونفسية، 103(2).

العمري، منصور بن سعد (2021) فاعلية استخدام كتاب الكتروني في مادة المطالعة على التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. مجلة القراءة والمعرفة، 133.

الغريب، زاهر إسماعيل (2001)، تكنولوجيا المعلومات وتحديث التعليم -القاهرة: عالم الكتب، متاح على الرابط : **http://www.informatics.gov.sa**

ـــــــ (2009) التعليم الإلكتروني من التطبيق إلى الاحتراف والجودة -ط1: دار عالم الكتب ،القاهرة .

الغنيم، حمد بن صالح بن عبد العزيز (2016) فاعلية استخدام التعليم المدمج في مقرر التعليم على التحصيل وتنمية مهارات التواصل الإلكتروني لطلاب كلية التربية، المجلة العلمية لكلية التربية .32(4).

القضاة، فادى حامد (2021) تقييم جودة التعليم الإلكتروني وأثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة على جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية، 29 (1).

كليب، فضل جميل والحسبان، وزين يوسف والحامد، وغدير صالح (2013) مدى استخدام طلبة جامعة الزرقاء للمصادر الورقية في ظل ظهور المصادر الإلكترونية من وجهة نظرهم،المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات،48،(3) متاح في :**https://search.emarefa.net/detail/BIM-360316**

المدادحة، أحمد (2011) النشر الإلكتروني وحماية المعلومات –عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

مرسي، نادية سعد (2021) التعليم الإلكتروني فى ظل جائحة فيروس كورونا المستجد (كوفيد -19): دراسة حالة على قسم المكتبات والوثائق والمعلومات بكلية الآداب جامعة طنطا، المجلة الدولية للعلوم المكتبات والمعلومات، 8 (2).

المنصور، هيلة عبد العزيز (2019) واقع تطبيق التعلم الإلكتروني في برامج الدراسات العليا من وجهة نظر طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك سعود، مجلة العلوم التربوية والنفسية، 3 (28).

ميهوب، أمانى محمود محمد (2019) المقررات الإلكترونية فى مجال علم المكتبات والمعلومات: دراسة تحليلية مع قياس أنماط الإفادة منها فى مصر، أطروحة (ماجستير). جامعة بني سويف- كلية الآدب، قسم المكتبات والمعلومات.

نعيم، محمد محمد السعيد (2011) الكتاب الإلكتروني المفهوم والمزايا، مجلة المعلوماتية، 34.

Amjid, K. & Rubina ,B ., Asad, K .(2016),E-books usage by agricultural, engineering and social science students in selected universities of Pakistan An empirical assessment, he Electronic Library ,34(6).

Anuradha, H., Usha,H.S. (2006). Use of e-books in an academic and research environment: A case study from the Indian Institute of Science, 40(1).

Anna, L., Maritha ,S (2019), E-books: yes or no? A case study of undergraduate students at the University of Namibia, Collection and Curation ,38(3). available on Emerald Insight at: www.emeraldinsight.com/2514-9326.htm

Bhowmik, J., Meyer, D., & Phillips, B. (2019). Using Blended Learning in Postgraduate Applied Statistics Programs. Turkish Online Journal of Distance Education, 20(2).

Draissi, Z. Yong, Q, Z. (2020). COVID-19 Outbreak Response Plan: Implementing Distance Education in Moroccan Universities. School of Education, Shaanxi Normal University. https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=3586783

Jeffrey, Young R,(2002).Hybrid"Teaching Seeks to End the Divide Between Traditional and Online Instruction &Byblending approaches ,collages hope to save money and meet student's needs", in :THE chronicle of Higger Education .Information Technology,from the issue dated March 22.

Malathi, L., Rohani, T.(2011). E-book utilization among mathematics students of University Putra Malaysi a (UPM),29(1).

Najeh,r, Sami, a.,Mohdm ,E. , Khaled ,A.(2020), The role of academic electronic books in undergraduate students' achievement in higher education. Heliyon ,6 .available at: https://www.cell.com/heliyon/fulltext/

Rafiq, S. & Warraich, F. (2016). Utilization of E-Books among Undergraduate Medical Students at Lahore. Pakistan Journal of Information Management & Libraries, 17.avaliableat: https://www.researchgate.net/publication

Tripathi, M., & Jeevan, V. K. (2008). E-book subscription in a distance education institution: A case of Indira Gandhi National Open University, India. *Serials Review*, 34 (2), 104-114.

Wang, S. M. (2015). Perceived attributes and factors influencing instructors' using e-textbooks in higher education. *PhD dissertation*, University of Southern Mississippi, Hattiesburg-MS.

Wang, S., Xue, B. (2016). University students Awareness, Usage and Attitude Towards E-books Experience form China. Journal of Academic Librarianship, 42(3).

Yalman, M. (2015). Education faculty students views about use of e-books. Turkish Online

Journal of Distance Education- TOJDE, 16(1).

Zaheer., M , Babar, M. , Gondal, U., Qadri, M. (2015) , E-LEARNING AND STUDENT SATISFACTION. Conference Paper , Conference: 9th Annual conference of Asian Association of Open Universities (AAOU), At Kuala Lumpur. Available at: https://www.researchgate.net/publication/

Students' satisfaction with E-Books in the Hybrid Education System In The Information And Library Program At South Valley University:

a field study

Dr. Manal Greeb Yaseen El Massry
Teacher of library and information science
Department of libraries and information
Faculty of Arts, South Valley University(Qena)
Manal.elmsri@gmail.com

The study aimed at identifying the reality of e-books in the library and Information Program at South Valley University in Qena , and the motivations of the students ' use of these books, as well as identifying how satisfied students are with these books and what they offer from advantages and deducing their disadvantages. In order to achieve these goals, a descriptive and analytical field research approach was used to study a sample of library and Information Program students in order to create a more complete picture of their satisfaction with e-books in the Hybrid education system. It has been relied on questionnaires as a tool for data collection, where the number of students who answered the questionnaire were 339 female and male students, (70 males and 269 females), the study found that 53, 98 have knowledge but they still prefer traditional books, the study also found that 64% of the study sample use and deal with e-book at any place via smart phones.

That 77.88% of students use E- books because they are mainly forced to do that according to the University's decision which leaves them no other available alternatives, 2.44% as well are satisfied with the use of e-books because they address more than one sense of the student, whether audio or visual, and 2.97% of them do not use e-books because of "difficulty reading from computer screens or smartphones".

In light of the findings, the study made several recommendations, the most important of which are

: The necessity of providing electronic devices for students, especially those who can't afford to buy such devices to access and benefit from these books, whether in computer labs at the college or in libraries

Work to schedule courses of curriculum making and e-books between the courses of skills development at the university or periodically In addition to that, more seminars and training courses that may help students use e-books and benefit from i should be held.

Keywords*: *Hybrid university education ; E books ; satisfaction degree .